

مَحَاضِرُ فِي آيِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

للمعتمد المجدد الشيخ محمد رضا المظفر قدس سره



تقديم

العلامة الدكتور محمد حسين علي الصغير

الأستاذ الأول المتمرس في جامعة الكوفة

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ

الدكتور
علي خضير جبي

الدكتورة
أمال حسين علوان

مَحَاضِرُ فِي آيِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

للمعتمد المجدد الشَّيْخِ مُحَمَّدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُظْفَرِ فَوَيْهَ

تقديم

العلامة الدكتور محمد حسين علي الصغير

الأستاذ الأول المتمرس في جامعة الكوفة

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ

الدُّكْتُورُ
عَلِي خُصَيْرِجِي

الدُّكْتُورَةُ
أَمَالُ حُسَيْنِ عَلَوَانِ

الكتاب:.....محاضرات في آي القرآن الكريم
بقلم:..... المجتهد المجدد الشيخ محمد رضا المظفر (قده)
تحقيق وتعليق:.....م.د. آمال حسين علوان
أ.م.د. علي خضير حجي
المطبعة:.....مطبعة. دار الأمير – النجف الأشرف

التصميم والإخراج الفني

محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠

العراق – النجف الأشرف

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣١٠١) لسنة ٢٠١٦٢

جميع الحقوق محفوظة

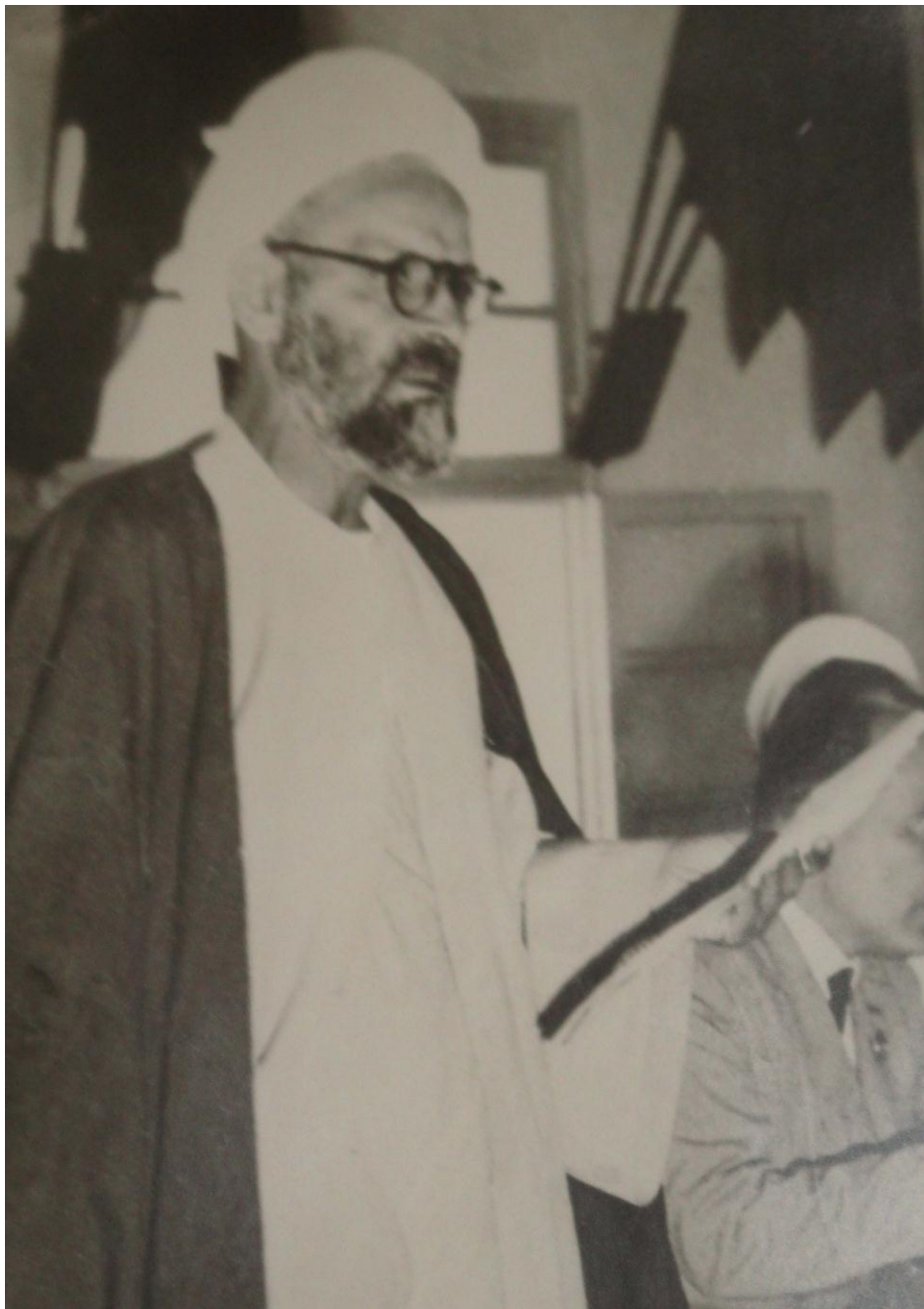
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾

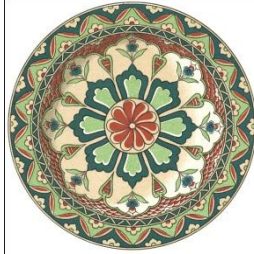
صدق الله العلي العظيم

الاسراء / ٩





المعهد المجدد الشيخ محمد رضا المظفر قسره



تقديم

بقلم

العلامة الدكتور محمد حسين علي الصغير
الاستاذ الاول المتفرس في جامعة الكوفة

الاستاذ الحجة الشيخ محمد رضا المظفر (١٣٨٣ - ١٣٢٢ هـ) عبقرى من
جيل الرواد الأوائل في ارساء حركة التجديد في الدرس الحوزوي في النجف
الاشرف ، حرصاً منه على صيانة هذا التراث من الانداس المتعمد من قبل
الحملات الاعلامية المضادة التي يشنها دعاة الفكر الغربي كيداً للفكر الاسلامي
المتنور ، وتحجياً للدرس الفقهي والاصولي في حاضرة النجف الاشرف، وهي
مقر المرجعية العليا للأمامية في العالم منذ الف عام ، حينما غرس بذرة التأسيس
الاولى زعيم الامة الاسلامية الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
(ت ٤٦٠ هـ) لدى اتخاذه النجف عاصمة للمرجعية فراراً من الفتن المذهبية ،
وابتعاداً عن المناخ السياسي المتقلب .

لقد جهد فريق متطاوّل - في عهد الشيخ المظفر - في سعيه اللامسؤول على التقليل من أهمية التدريس الحرّ في حوزة النجف ، فوصف بالجمود حيناً ، وبالرجعية حيناً آخر ، وبعدم الجدوى والعائدية أحياناً أخرى ، وكان الاعلام متواصلاً للإطاحة بهذا الكيان الشامخ ، فما وصلوا الى الغاية ولا حققوا الهدف .

ويغلب على الظن أن لسياسة الاستعمار الانكليزي الحاكم على العراق آنذاك يداً في إذكاء جذوة هذا الصراع الذي ارتدى برد التمدن الكاذب والتحضر المصطنع ، فقد كان للنضال العلمي والسياسي والعسكري الذي نهد بأعبائه فقهاء النجف الاشرف وعلماءها الابرار الاثر الفاعل في عرقلة مشاريع الاستعمار البريطاني من جهة .

فهم يطلبون الثأر وهم موتورون من هذه الكوكبة التي قارعت الاستعمار والهيمنة الاجنبية ... الى آخر المخطط .

كان الجيل الواعي هو الدرع الحصين لدرء هذه المحاولات وهو اللسان المعبر عن ضمير الأمة ، فبقي صامداً في عواصف هذه الظروف التي عملت ليلَ نهار للإطفاء سنن السائرين بركاب ائمة اهل البيت عليهم السلام في الانكباب على استنباط الاحكام ، وتخريج الروايات ، ومواصلة فتح باب الاجتهاد ، فنهضت جادة عاملة على تأصيل هذا المنهج وارساء دعائمه .

وكان الدرس الحوزوي يبدأ بالمقدمات في النحو واللغة والمنطق الارسطي والبلاغة العربية ، وهي التي تمهد السبيل بين يدي الكاتب لدخول

الميدان الفقهي والاصولي ، فيدرّس كلّ منهما سطوحاً (والمراد به النظر في كتاب الفقه أو الاصول أو الحديث) وشرح مطالبه ، وايضاح المبهات ، فإذا ضبط ذلك وأتقنه أرتقى الى منصة البحث الخارج (الدراسات العليا) على ايدي المراجع والمتخصصين البارزين ، وهي المرحلة التي تنتهي بالطالب الجاد المثابر الى أن يكون مجتهداً أو من فضلاء الحوزة العلمية ، ولم يكن هنالك لتفسير القرآن وعلومه درس مقرر في مناهج التدريس ، فعَمَدَ المظفر وجيله بتعاهد هذا الدرس في العطلة الاسبوعية ، وبدأوا يتدارسون ذلك فيما بينهم ، وبعدّ العدة له، وفي طليعتهم من ألف وكتب التفسير وعلوم القرآن جملة من المحاضرات وهم على ما حدثونا :

- ١- السيد يوسف السيد محسن الحكيم (١٤١١هـ).
 - ٢- استاذنا المعظم السيد محمد علي الطباطبائي الحكيم (ت ١٤٣٢هـ).
 - ٣- الشيخ محمد رضا المظفر (ت ١٣٨٣هـ).
 - ٤- الشيخ صادق الشيخ باقر القاموسي (ت ١٤٢٢هـ).
- وقد ادركتهم جميعاً ، وكلهم ممن يستسقى به الغمام.
- وهذه المحاضرات للأستاذ المظفر حصيلة ذلك التجمع المبارك . وينبغي الإشارة ان سيدنا الاستاذ الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي ، كان يفسر

القران ليلة الخميس من على منبر تدرسه في مسجد الخضراء في الخمسينيات من القرن العشرين، وكان من ثمرة درسه هذا أن ألف كتابه القيم (البيان في تفسير القران) الذي حذبت في الطلب اليه أن يكمله، وقد حالت مرجعيته العليا دون تحقيق ذلك اذ نهض بأعباء المرجعية ، ولكنه ابقى لنا (معجم رجال الحديث) في اربعة وعشرين مجلداً ثروة لاتفنى، ومعيناً من العلم الحديثي ورجاله دراية ور واية لاينضب، اسوق هذا الحديث المقتضب في تقديم هذا الجهد المتميز الذي حققه الاستاذان الفاضلان : الدكتور علي خضير حجّي استاذ علم الحديث المقارن في كلية الفقه والدكتورة امال حسين علوان في الكلية ذاتها ، وستجد فيه من رصانة التحقيق واصوله مايشهد له بالتميّز والعرفان .

واخر دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين.

النجف الاشرف

٢٣/ شعبان / ١٤٣٧

محمد حسين علي الصغير

٣٠/ مائس / ٢٠١٦

مقدمة

اولاً: نظرة عامة على المدرسة النجفية التفسيرية

لَقَدْ أَخَذَتْ المدرسةُ النجفيةُ التفسيريةُ مكانةً لها اهميتها بالتفسير في العالم الاسلامي وذلك ، من قدمها التاريخي المؤصل لمدرسة لها معالمها التفسيرية الواضحة ، سواء ما كانت امتداداً لمدرسة الكوفة التفسيرية الضاربة في القدم والتي كانت تتمثل باتجاهين :

أ- الاتجاهُ التدريسيّ : ويمثله عبد الله ابن مسعود (ت ٣٢هـ) الذي كان صاحب مصحف معروف وكان مفسراً للقرآن ، وحافظاً له ، ومقرأً فيه ، وجلة تابعة له من تلامذته وفي طليعتهم مسروق بن الاعدع المتوفي (٦٣ هـ) ، والأسود بن يزيد (ت ٧٥ هـ) والربيع بن الخيثم ، وعامر الشعبي (ت ١٠٥ هـ)

ب- الاتجاهُ النصي : ويمثله تلامذة الامامين محمد الباقر (١١٤ هـ) وجعفر الصادق (١٤٨ هـ) عليهما السلام ، وقد نشأت عنهما طبقتان تقيدت بنقل النصوص رواية وكتابة.

- ١- طبقة الرواة : وفي طليعتهم زرارة بن اعين ، وعلي بن الحسن الوشاء الكوفي ، ومحمد بن مسلم الكوفي وحريز بن عبد الله وأضرابهم^(١)
- ٢- طبقة المؤلفين : والمتمثلة : بفراء الكوفي ، وأبي حمزة الثمالي الكوفي والعياشي، وعلي بن ابراهيم الاشعري الكوفي المعروف بالقمي .
- ومن ثم كانت مدرسة النجف الاشرف والتي ظهرت معالمها المنهجية على يد الشيخ الأكبر أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) والذي كان تفسيره (التبيان) رائداً في مدارس العالم الإسلامي التفسيرية المقارنة ، اذ قدّم طرقات في كيفية تفسير القرآن الكريم وماذا يجب على المفسر القيام به عند تفسيره لأي القرآن وما الأمور التي يجب الابتعاد عنها ، ولذا نجده لا يأخذ التفسير بالرأي قال : واعلم إن الرواية ظاهرة في أخبار أصحابنا بان تفسير القرآن لا يجوز إلاّ بالأثر الصحيح عن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام ، الذين قولهم حجة كقول النبي ﷺ وان القول فيه بالرأي لا يجوز^(٢)
- واهداف هذا التفسير انطلقت في منتصف القرن الخامس الهجري حينما انيطت بالشيخ الطوسي زعامة المدرسة العلمية للمذاهب الاسلامية كافة وحجز له

(١) د. محمد حسين علي الصغير، نظرات معاصرة في القرآن الكريم، ٤٥

(٢) الطوسي، التبيان، ١ / ٤

كرسي الكلام من قبل الخليفة العباسي لكونه اعلم علماء الاسلام اخذا في التدريس فقها واصولا على المذاهب الخمسة ثم اراد تفسيراً جامعاً مقارناً يشتمل على اراء المدارس الكلامية ومذاهب الجمهور سعياً منه لتوحيد كلمة الامة الاسلامية في ضوء كلمة التوحيد ، فألف التبيان في تفسير القرآن ، وهو التفسير الوحيد المقارن منذ القرن الخامس حتى اليوم . ولذا نجد أن مدارس المنهج الأصولي في تفسير القرآن الكريم التي تتمثل بالمدرسة الحديثية والمدرسة اللغوية ، والمدرسة البيانية ، والمدرسة الفلسفية ، والمدرسة النقلية ، قد تجلت في جميع تفاسير الامامية على مداها الطويل ، فنجد ان الموسوعات التفسيرية للشيخ الطوسي في تبيانه والطبرسي في مجمعه و للسيد الطباطبائي في ميزانه ، والسبزواري في مواهبه ، والبلاغي في آلائه ، والشيرازي في أمثله ، والصدر في منة المنان ، والخوئي في بيانه ، وكان كل واحد له منهجه الخاص .

ولعل المحاولة التفسيرية التي اضطلع بها شيخنا المظفر في محاضراته الخمس تمثل نموذجاً من نماذج المدرسة التفسيرية النجفية

ولانكون مغالين إن قلنا إن الشيخ المظفر قد التزم بآداب المفسر وشروطه من آداب موضوعية ونفسية وفنية ، ولعل الاخيرة متجلية تماماً .

يقول الزركشي : الذي يجب على المفسر البدء به العلوم اللفظية وأول ما يجب البدء به منها تحقيق الالفاظ المفردة في تحصيل معاني المفردات من الفاظ القرآن^(١)

ويؤكد استاذنا الدكتور الصغير ان هذا التقرير سليم في معرفة هيئة التركيب ودلالة اللفظ وهو اشتراط ضمني للتوسع في اللغة والاحاطة بوجوه النظم والتركيب وتعلق ذلك بعلم اللغة والتصريف والاشتقاق من حيث معرفة المفردات صيغة وجذرا ودلالة ، ورد الفروع الى الاصول ووجه النظم الى الاعراب فاذا استقامت معرفة الفاظه على هذا النحو ، وتألفت الجمل أريد بيان موقفها لأداء اصل المعنى فاحتيج الى علم النحو والى مطابقتها لمقتضى الحال فاحتيج الى علم المعاني والى وضوح اللفظ على الحقيقة والمجاز وعلى الاستعارة او التمثيل وعلى التسمية او الكناية فاحتيج الى علم البيان .^(٢)

(١) الزركشي، البرهان، ١٧٣/٢

(٢) ظ: المبادئ العامة لتفسير القرآن، ١٢٢

ثانياً- ملامح المنهجية التفسيرية عند الشيخ المظفر :

لمعرفة المنهج احد طريقين :

الطريق الاول : ان ينص المفسر على شرطه في التفسير في أول تفسيره أو ان ينص عليه في مواضع متفرقة من تفسيره مع خطبة الكتاب فاذا نص على شرطه كما نص كثير من المفسرين مثل ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) قد نص على شرطه في التفسير وطريقته في اول التفسير وكما نص القرطبي (ت ٦٧١هـ) على ذلك بوضوح وكذا ابو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) وهكذا بقية المفسرين ، فالنص تبين لنا منهجه.

الطريق الثاني:

ان يعلم شرطه في التفسير ويعلم المنهج عن طريق الاستقراء كما هو معلوم قسماً : استقراء تام او اغلبي والنوع الثاني استقراء ناقص والاستقراء اذا كان تاماً أو اغلياً فهو حجة.

ومنهج المفسر : هي القواعد والاصول التي يسير عليها المفسرون .

ومن خلال هذه القواعد يتبين مسلك المفسر واسلوبه واهتماماته^(١)

لذا انتهج الشيخ المظفر في محاضراته التفسيرية الخمس منهج^(٢) الاختصار فهو

لم يطنب ولم يسهب في شرح الايات وغالبا ما يبين المفردة القرآنية لغويا وبيانيا

(١) ظ: الشرقاوي، مناهج المفسرين: ١٠

كذلك تجده ملتزماً بقواعد الاعراب ، فقد كان اهتمامه واضحاً بالالفاظ وله عناية كبيرة بالتركيب العام للآية ولم يعرف بالالفاظ الآية جميعها حين تكون واضحة ولا حاجة لبيانها .

كذلك يهتم بتفسير^(١) بيان معاني هذه المفردات حين تكون غامضة، او تسبب توهما او اختلافا من جهة اخرى فهو يدقق ويمعن في التميز في اللفظة ، لبيان مؤداها القريب والظاهر المتبادر

(١) يعرف المنهج في اللغة : من نهج اي وضع وبان ، اوسلك طريق نهج بين واضح والمنهاج كالمنهج قال تعالى :

(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) المائدة / ٤٨ اي مسلكا وسيلا وانهج الطريق وضع واستبان وصار نهجا واضحا بينا والمنهاج الطريق الواضح . الزبيدي ، تاج العروس : ١٠٩ / ٥ :

(٢) التفسير لغة : الايضاح والتبيين ومنه قوله تعالى (ولا يأتونك بمثل الا جئتكم بالحق" واحسن تفسيراً) الفرقان / ٢٣

وهو مصدر فسر قال ابن منظور ،: الفسر : البيان فسر الشيء يفسره بالكسر - فسرأ وفسره - ابانه ، والتفسير مثله .

لسان العرب ، مادة فسر

اما التفسير في الاصطلاح : التفسير علم يعرف به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ

وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه . البرهان : ١٣ / ١

وكان للنظم القرآني والسياق اهتماماً كبيراً في منهجية الشيخ المظفر التفسيرية ، فالسياق هو كل ما يكشف اللفظ الذي نريد فهمه من دوال أخرى سواء كانت لفظية كالكلمات التي تشكل مع اللفظ الذي نريد فهمه كلاماً واحداً مترابطاً او حالة كالظروف والملابسات التي تحيط بالكلام وتكون ذات دلالة في الموضوع . والنظم في اللغة هو التأليف ، وضم شيء الى شيء آخر . يقال نظمت اللؤلؤ اي : جمعته في السلك ، والتنظيم مثله ، والنظام بكسر النون : الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ^(١) .

ومن المجاز نظم الكلام ، وهذا نظم حسن ، وانتظم كلامه وامره ، وليس لامره نظام ، اذا لم تستقم طريقته .^(٢)

ويقال : نظم القرآن ، أي : أجزأه التي تشتمل عليها المصاحف صيغة ولغة ، ومن كل شيء ما تناسقت اجزأؤه على نسق واحد^(٣) .

ومن الجدير بالذكر لا أحد من الأدباء او النحاة او البلاغيين ومؤلفي كتب الاعجاز من لم يشر الى فكرة النظم هذه لدقة هذه النظرية وحسن استخدامها

(١) ابن منظور، لسان العرب: (نظم)

(٢) الزمخشري ، اساس البلاغة: نظم

(٣) المعجم الوسيط: نظم

ونتائج استعمالها كابن المقفع (ت ١٤٢هـ)، وسيبويه (ت ١٨٠هـ)، وبشر بن المعتمر (٢١٠هـ) وكلثوم بن عمرو العتابي (ت ٢٢٠هـ) والجاحظ (ت ٢٥٥هـ) وابن قتيبة (٢٧٦هـ) وإبراهيم بن المدبر (ت ٢٧٩هـ)، والمبرد (٢٨٦هـ)، ومحمد بن يزيد الواسطي (ت ٣٠٦هـ)، والحسن بن علي بن نصر — الطوسي (ت ٣٠٨هـ) والطبري (٣١٠هـ) والجرجاني (ت ٤٠٤هـ)، عبد الله بن أبي داود السجستاني (٣١٦هـ) وأبو زيد البلخي (٣٢٢هـ) وابن الأخشيد (ت ٣٢٦هـ) وأبو بكر الصولي (ت ٣٣٥هـ)، أبو سعيد السيرافي (ت ٣٥٨هـ)، علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٦هـ)

الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) الباقلاني (٤٠٣هـ) القاضي عبد الجبار (ت ٤١٥هـ)، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)»

وقد نجد ثمة ملاحظة أخرى تشابه في الناحية التفسيرية بمدرسة الكشف البلاغية ، الذي كان يطبق نظرية عبد القاهر الجرجاني فهو اقرب الى ذوق الزمخشري الادبي النقدي المرفه اضافة الى غزارة علمه باسرار اللغة العربية ، لان ذلك التطبيق كان يقوم اساسا على تحليل التركيب القراني وبيان خصائصه

والنفوذ الى نسيج اسلوبه والغوص في دقائق معانيه وذلك من اجل اظهار مجال النظم القراني المعجز .

ويمكن ان نقول ان الملاحظة المنهجية الابرز في ذلك :المنهج الموضوعي الذي تميز به في محاضراته . فان السير في هذا المنهج يغني الباحث والطالب في سبر المواضيع والاطلاع على اسرار القرآن العظيم مبوبة ومنهجية ، لاسيما وان السلف قد سار على طريقته تفسير سوره وآياته بحسب ورودها من المصحف . وفي هذا المنهج كشف للصور المتعددة من الموضوع الذي يعرض له القرآن اكثر من مرة . حتى انك تجد انه قد فسر - سورة الفاتحة بصورة موضوعية وكذلك الآيات الخاصة بصورة البقرة .

اذن يخلص الباحثان ان الشيخ المظفر في منهجيته كان ذو منهج موضوعي في محاضراته التفسيرية .

ثالثا: المحاضرات

وهي خمس محاضرات نُشرت في مجلة الرضوان الباكستانية السنة الاولى ثاني الربيعين سنة ١٣٥٤هـ في العدد الخامس والعدد السادس في جمادى الاولى والعدد السابع في جمادى الثانية والعدد التاسع في شهر شعبان المعظم والعدد العاشر من شهر رمضان المبارك . في خمس حلقات مصورة بخط اليد ويبدو انها من الدروس التعطيلية التي كانت في النجف .

والمحاضرات لم تطبع بشكل مستقل وقد ضمت هذه المحاضرات آيات من سورة الفاتحة التي هي كما يقول استاذنا الدكتور الصغير:

((أدب الخطاب ، وأسلوب الثناء، وفلسفة الاتجاه ، وتعليم الدعاء ، سلسلة متماسكة الحلقات في آيات فاتحة الكتاب ، ومظاهر الخضوع التعبدية ، وقدسية العبادة النوعية ، ومسالك الاستعانة الخالصة ، رصد متميز في تعليمات هذه الفاتحة يتمثل هذا النحو من التعليم ، وذلك الاتجاه في التدريب ، بظواهر الآيات ، فهي تبتدئ بالثناء العظيم على الله تعالى ، وتؤكد على انفراديته بصيغ الكمال المطلقة ، وتحرر تنزيهه عن جميع معالم النقص ، وتوحي بتملكه أزمة الكائنات المرئية وغير المرئية ، من إنس وجن، وملائكة وطاقات وجمادات ونباتات ومالا نعلم به ، وتتحدث عن سيطرته على العوالم الثابتة والسيارة والمتحركة من كواكب ونجوم ومجرات وأفلاك ضمن نطاق دقيق في الموازين ، ووفق دساتير معينة هائلة في الأقيسة والمسافات ، وفي أرقام محسوبة في الأوزان والكُتل والمقادير.))^(١)

وكذلك آيات من سورة البقرة وهي الآيات الآتية:.

(١) ظ: كتابه التفسير المنهجي للقران العظيم : قيد الطبع .

الآية ٨ من سورة البقرة ، الآية ٩ من سورة البقرة ، الآية ١٩ من سورة البقرة ،
الآية ٤٤ من سورة البقرة .

وقد حوت هذه المحاضرات على قصرها معاني جلية في مطالب متعددة منها :

فقه القرآن ، ومنها نظم القرآن ، ومنها اعجاز القرآن .

اشار اليها تلميحا ، وساق بعضها تلويحا ، وقصر على بعض ايجازا

خشية الاسهاب والاطالة . ومع هذه المطالب المتعددة نجد الموسوعية قد اخذت
مأخذها في محاضراته .

فهو الفقيه الذي يشير الى رأيه بشجاعة ، وهو الاصولي الذي يتعامل مع النص
بحنكة ، وهو اللغوي الذي سبر اغوار المعاجم اللغوية ومفرداتها وهو البلاغي
الذي اوضح اصول البيان العربي واركانه .

بقي سؤال لماذا اسمها: محاضرات في اي القرآن الكريم وحذف مفردة التفسير
منها؟

وللجواب عن هذا السؤال هنا احتمالان :

الاول: اما المراد منها محاضرات في تفسير القرآن الكريم وقد حذف المضاف وابقى المضاف اليه ايجازا واختصارا للعنوان وكما هو معمول في اساليب اللغة العربية.

الثاني: انه لا يقصد المنهجية التفسيرية بالمعنى الدقيق وانما اراد اختيار آيات قرآنية معينه لبحثها تفسيريا وهذا هو الاقرب. وقد يكون اقتباسا من محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) حيث اسمى تفسيره (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)

رابعاً: التعريف بالشيخ محمد رضا المظفر (شئ من سيرته):

ربما لضرورات البحث نلجأ الى هذا المطلب والا قد سبقنا من كان مهتما بتراث الشيخ المظفر وترجموه ترجمة وافية^(١)

(١) ظ: ما كتبه: الدكتور محمد جواد الطريحي في مقدمة عقائد الامامية وفي كتابه الخاص المعنون الشيخ المظفر المجتهد المجدد، وكذلك الاستاذ محمد رضا القاموسي لما اعدده من ترجمة مفصلة في الندوة الاستذكارية التي اقامها الاتحاد العام للادباء والكتاب / النجف الاشرف عام ١٩٩٧م ومقدمة ديوان الشيخ المظفر قيد الطبع فقد استوعبا مترجموه وزيادة

ولذلك سنسلك المنهج المتبع في الترجمة خشية الاطالة .

١-اسمه ونسبه : الشيخ محمد رضا بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد

الله المظفر من آل مسروح وهم حرب آل علي من أهل العوالي من العرب

المضرية^(١)

(١) ظ: حرز الدين ، معارف الرجال ، ٢ / ٢٤٧ هامش ترجمة اخيه الشيخ محمد حسن ،

جعفر محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها ، ٣ / ٣٧٤ ، اغابزرك الطهراني ، نقباء البشر -

: ٢ / ٧٧٢ برقم ١٢٥٥ ، الذريعة : ١٢ / ٢٠٦ برقم ١٣٦٥ ، الزركلي ، الاعلام :

٦ / ١٢٧ ، علي الخاقاني ، شعراء الغري ، ٨ / ٤٥١ ، جعفر الخليلي ، هكذا عرفتهم :

٢ / ٢٦ ، موسوعة العتبات المقدسة : ٧ / ١٨٥ كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين ،

٣ / ١٧٠ ، محمد هادي الاميني ، معجم رجال الفكر والادب ، ٣ / ١٢١٧ ، معجم

المطبوعات النجفية ، ٨٣ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، شخصيت انصاري ، ٤٨١ ، كاظم الفتلاوي ،

المنتخب من اعلام الفكر والادب ، ٥٠٤ محمد جمال الهاشمي ، الادب الجديد :

١٣٠-١٣٣ ، حميد المطبعي ، من اعلام العراق : ١ / ١٨٩ ، د. محمد حسين الصغير ، هكذا

رأيتهم : ٣٣ ، محمد رضا القاموسي ، في الادب النجفي قضايا ورجال : ١٠٧ ، مجلة النهج

البنانية ع ١ س ٩ (العدد الخاص بالشيخ المظفر) ، مجلة البذرة العدد الثاني : السنة الاولى

. ١٩٦٦

٢-ولادته: ولد في النجف الاشرف في اليوم الخامس من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٢٢هـ الموافق سنة ١٩٠٤هـ ، بعد وفاة أبيه بخمسة اشهر فتعهده اخواه العالمان الشيخ عبد النبي والشيخ محمد حسن .

٣-دراسته: ابتدأ دراسته مقدماته وسطوحه على يد اساتذة عصره ابرزهم الشيخ محمد طه الكرمي الحويزي والامام السيد محسن الحكيم -قده- وخارجا على يد شقيقه الشيخ محمد حسن المظفر والميرزا النائيني والسيد جمال الكلبايكاني والميرزا حسن البجنوردي والسيد مرتضى الطالقاني والسيد علي القاضي في العرفان والسلوك وتأثر كثيرا بأفكار استاذه الشيخ محمد حسين الاصفهاني الكمباني .

٤-اثاره: ترك الشيخ المظفر اثارا علمية منها:

١- عقائد الامامية طبع عدة طبعات وقام بتحقيقه د. محمد جواد

الطريحي وطبعته مؤسسة البيت عليه السلام

ب- المنطق ثلاثة أجزاء وعليه عدة شروحات وكتب خلاصته

الدكتور عبد الهادي الفضلي

ج- أصول الفقه بأربعة أجزاء و عليه عدة شروحات وحققته
مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم تحقيقاً وافياً
وكذلك غيرهم من مدرسي الحوزة العلمية في النجف الاشرف

د- السقيفة

هـ- على هامش السقيفة

و- حاشية على كتاب المكاسب ، طبع بتحقيق الشيخ جعفر
الكوثراني

ز- اضغاث احلام طبع بتحقيق الشيخ محمد الكوثراني

ح- احلام اليقظة طبع بتحقيق د. محمد جواد الطريحي .

ط- من اوراق المظفر (يوميات الشيخ المظفر) طبع بتحقيق الاستاذ
محمد رضا القاموسي

ك- ديوان شعر طبع بتحقيق الاستاذ محمد رضا القاموسي

ل- اراء صريحة نشرها الأستاذ جودت القزويني وحققها الاستاذ

محمد رضا القاموسي في اخر كتاب (من اوراق المظفر)

م- مجموعة محاضرات عن ابن سينا واخرى تراجم جمعها الدكتور

محمد جواد الطريحي ضمن موسوعة المظفر

ن- مقدمات ونقود اجتماعية جمعها الدكتور محمد جواد الطريحي

واسماها من وحي الفكر

س- محاضرات في اي القرآن الكريم ونشرتها مجلة الرضوان

الباكستانية وقام بطبعها ثانياة ضبطا الدكتور محمد جواد الطريحي

وقمنا بتحقيقها .

٥-اسهاماته المعرفية:

*- ساهم في تأسيس جمعية منتدى النشر عام ١٣٥٤هـ

*- ساهم في تأسيس المجمع الثقافي لمنتدى النشر .

*- اسس كلية منتدى النشر

*- اسس كلية الفقه عام ١٣٧٦هـ

*- كان عضوا مؤسسا في جماعة العلماء عام ١٣٨٠هـ

*- دعي الى عدة مؤتمرات علمية ابرزها : مهرجان ابن سينا والكندي في بغداد وحضر مهرجان باكستان بمناسبة مرور اربعة عشر قرنا على ولادة الامام علي عليه السلام عام ١٩٥٧ م ، ومؤتمر جامعة القرويين في المغرب عام ١٩٦٠ م.

*- انتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٦٣ م.

٦- وفاته: توفي ليلة السادس عشر من رمضان سنة ١٣٨٣هـ المصادف ٣١/١/١٩٦٤ وشيع في اليوم الثاني من جامع البهبهاني وتم تجديد العهد به بمولانا امير المؤمنين بعد ان اقام الصلاة عليه الشيخ محمد جواد المظفر ودفن في مقبرته الخاصة في شارع الامام علي قرب كلية الفقه .

خامسا: اما منهجيتنا في التحقيق :

اما منهجيتنا في تحقيق المحاضرات على النحو الاتي :

- ١- نسخ النص وطباعته .
- ٢- ضبط النص كما اراد له مؤلفه
- ٣- تخريج الشواهد القرآنية والروايات الشريفة .
- ٤- ارجاع الاراء التفسيرية الى مضانها
- ٥- نقل الشواهد والمتابعات من كتب المفسرين معتمدين على المصادر التفسيرية القديمة

وختاما هذا جهد بسيط نقدمه خدمة للمكتبة النجفية بخاصة والمكتبة الاسلامية بعامة بعد ان شاركنا بهذا البحث بمؤتمر الشيخ المظفر الدولي (الحوزة العلمية رائدة التجديد) الذي اقامته مؤسسة العلمين مع العتبة العباسية المقدسة ونجد انفسنا ملزمين بتقديم الشكر والتقدير لأستاذنا الكبير العلامة الأستاذ المتمرس الاول الدكتور محمد حسين علي الصغير لتفضله بتقديم هذه المحاضرات وللاستاذ احمد الحلي للأخ المحقق الشيخ امير كاشف الغطاء لتهيئته مجلة الرضوان كاملة.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

المحققان النجف الاشرف . ٢٠١٦ / ٣ / ١١

٤٨

قامت ثمان باحث بما قبل واذا قيل منه امر فملا
لكثير في كل خير او مالا مستساك ذلك شديد بابل
نقص الى الباري خفيفا اذا
خطب لعربي فقه في الهدى تكل له اجفا فمطول المدي
اعظم بخطابا مقعدا اعظم وقته يثق المجلد
دينيين نالوا لولا ذا

بنت

استكاث

لقد وقع في العدد السابق من المجلدات المذكورة
جملة من الاعلاط المطبعية زجها الغرض من سلامة القراء والمشتريين.

عشرة اشهر وسنة كاملة

لقد جرت سنة المجلات العربية في العراق وسوريا على ما عجلوا منهم
عشر اشهر يعرضون الشهرين الباقيين عديدة ترسل الى المشتريين مجانا
فجلا المجلات في هذه التي تصددها بفترة اربعة اشهر تصددها اربعة اشهر سنة
كاملة ولا تحدى الى مشتركين شيئا اما نحن فتبع خطه ربما انما من المجلات
العربية ولكن لاجل ان فعلنا فاعتدنا فالتحق سنة الهجرة المقدسة والمجتم
فجلا فمخرى عطفا شهرى اخر لسنة الهجرة الحرامين بفعل عدد السنة
التالية العدد المعاصر من المجلد مزنا بالرسوم المناسبة وبالطبع تصددها السنة
من المجلدات اربعة عشر شهرا ونعوضون الشهرين الباقيين بكتاب يدعى الى مشتركين
مجانا بكل ذلك الاستثناء بكملة المشيئة (انشاء الله تعالى)

بسم الله الرحمن الرحيم

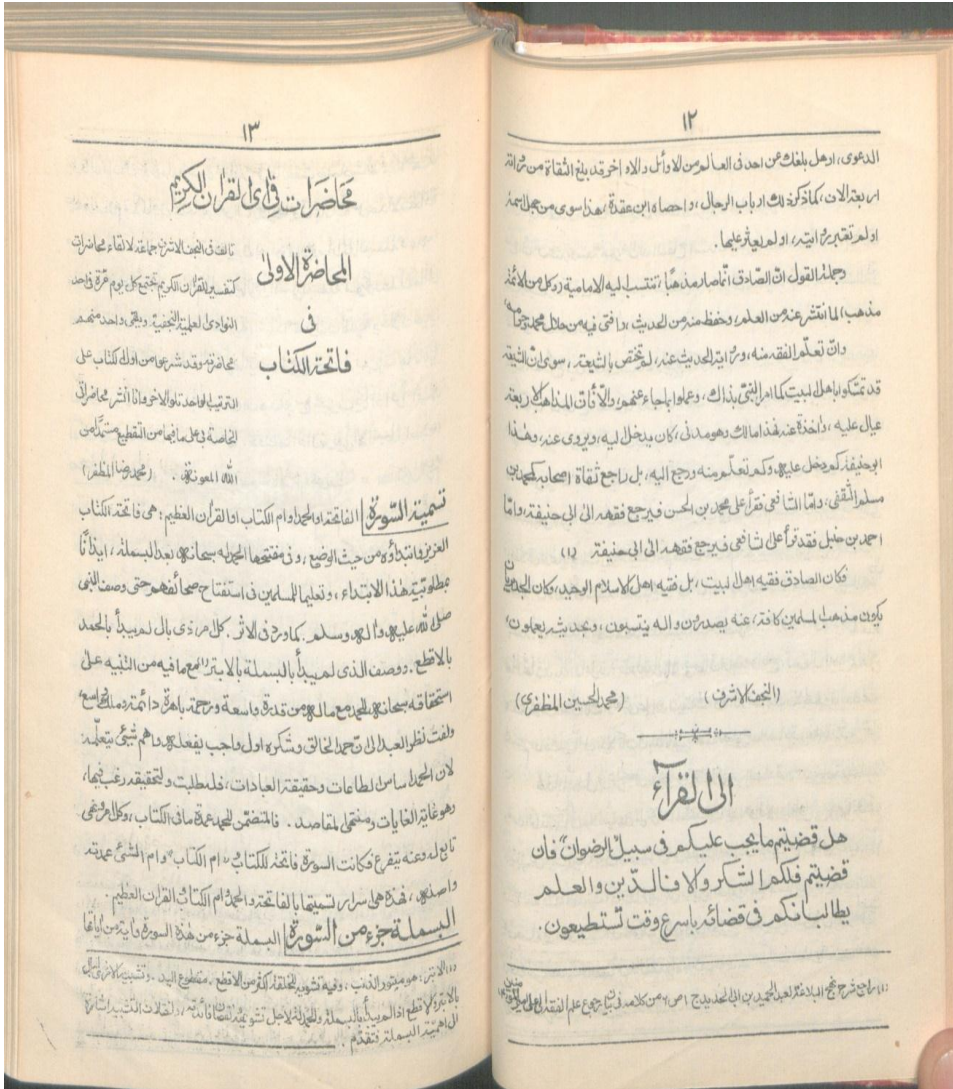
الرضوان

السنة الاولى / ثاني الربيعين ١٣٥٤ هـ - العدد الخامس

فهرست محتويات هذا الجزء

الترتيب	العنوان	ملاحظات	الصفحة
١	الطوبى وغيره من قصائد	العلامة لا ساذ الشيخ محمد حسين المظفر النجفي	٢
٢	الرضوان في نظره	ع ن	٣
٣	من لاذل الكوطر	للمدير	٤
٤	ملاحظات		٥
٥	تصنيف في فقه	تصنيف للملحة والدين محمد الباقى حبيب الله	٦
٦	كيفية الصلوات	العلامة لا ساذ الشيخ محمد حسين المظفر	٧
٧	مخاطبات في نظر	الباقى للفصل الشيخ محمد باقر المظفر النجفي	٨
٨	مخاطبات في نظر	العلامة لا ساذ الشيخ احمد رضا العامل	٩
٩	تفسير القرآن	العلامة لا ساذ السيد علي نقى	١٠
١٠	تفسير القرآن		١١
١١	المختصر العربي		١٢
١٢	مخاطبات في نظر	مخاطبات في نظر	١٣
١٣	الجامعة القومية	مصارح	١٤
١٤	الجامعة القومية	جريدة البلاد البيروتية	١٥
١٥	مخاطبات في نظر	المدير	

صورة من نموذج مجلة الرضوان السنة الاولى / ثاني الربيعين ١٣٥٤ هـ / العدد الخامس.



صورة من نموذج تفسير الشيخ المظفر المنشور بمجلة الرضوان السنة الاولى / ثاني الربيعين

١٣٥٤هـ / العدد الخامس.



محاضراتٌ في آي القرآن الكريم





المحاضرة الأولى



المَحَاضِرَةُ الْأُولَى فِي ((فَاتِحَةِ الْكِتَابِ))

تَأَلَّفَ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ جَمَاعَةٌ لِإِلْقَاءِ مُحَاضَرَاتٍ كَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ

الكَرِيمِ تَجْتَمِعُ كُلُّ يَوْمٍ مَرَّةً فِي أَحَدِ النُّوَادِي الْعِلْمِيَّةِ النَّجْفِيَّةِ^(١)

، وَيَلْقِي وَاحِدٌ مِنْهُمْ مُحَاضَرَتَهُ وَقَدْ شَرَعُوا مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ عَلَى التَّرْتِيبِ

الوَاحِدُ تَلُو الْآخِرِ ، وَأَنَا أَنْشُرُ مُحَاضَرَاتِي الْخَاصَّةُ بِعَلَى مَا فِيهَا مِنْ

التَّقْطِيعِ مُسْتَمْدَاً مِنَ اللَّهِ الْمَعُونَةِ

(محمد رضا المظفر).

(١) يشير الشيخ المظفر -قده- إلى الدروس التعطيلية التي كانت تعقد في مدرسة النجف

الاشرف يومي الخميس والجمعة ، فيستثمرها أساتذة التدريس الحوزوي فيلقون على

طلبتهم بعض المحاضرات القرآنية، إذ لم يكن درس علوم القرآن والتفسير درسا

تحصيليا ضمن مناهج حوزة النجف الاشرف .

[سورة الفاتحة]^(١)

[١] تسميةُ السورة :

الفاتحةُ أو الحمدُ أو أمُّ الكتابِ أو القرآنِ العظيمِ^(٢):

(١) قال الرازي:

اعلم انه مرّ على لساني في بعض الأوقات إن هذه السور الكريمة يمكن أن يستنبط من فوائدها ونفائسها عشرة الاف مسألة فاستبعد هذا بعض الحساد وقوم من اهل الجهل والغي والعناد ، وحلوا ذلك على ما ألفوه من انفسهم من التعليقات الفارغة عن المعاني والكلمات الخالية عن تحقيق المعاهد والمعاني. الرازي ، تفسير الرازي : ٣ / ١

(٢) روي عن النبي (ﷺ) انه سماها أم القرآن وفاتحة الكتاب والسبع المثاني فسميت فاتحة الكتاب لأنه يفتح بكتابتها المصاحف وبقراءتها في الصلاة ، فهي فاتحة لما يتلوها من سور القرآن في الكتابة والقراءة وسميت أم القرآن لتقدمها على سائر القرآن وتسمي العرب كل جامع أمراً متقدماً لأمر اذا كانت له توابع تتبعه (أمّاً) فيقولون للجلدة التي تجمع الدماغ أم الرأس.

وسميت السبع لأنه سبع آيات ، بلا خلاف في جملتها وسميت ، مثاني لانها تثني بها في كل صلاة ، فرض ونفل وفي كل ركعة .

وليس اذا سميت بانها مثاني منع ذلك تسمية غيرها بالمثاني من سور المثين.

الطوسي ، التبيان: ١ / ٢٢ ، الطبرسي ، مجمع البيان: ١ / ٤٧ .

وقال البيضاوي :

هي فاتحة الكتاب العزيز وابتدأؤه من حيث الوضع ، وفي مُفْتَحِهَا
الحمدُ لَهُ سبحانه بَعْدَ البَسْمَلَةِ ، إِيْذَاناً بِمَطْلُوبِيَّةِ هذا الإِبتداء ، وتعليماً
لِلْمُسْلِمِينَ فِي اسْتِفْتَاْحِ صَحَائِفِهِمْ حَتَّى وَصَفَ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا وَرَدَ فِي
الْأَثَرِ .

وتسمى أم القرآن لأنها مفتتحه ومبتدؤه فكأنها اصله ومنشؤه ولذلك تسمى أساساً أو لأنها
تشتمل على ما فيه من الثناء على الله سبحانه وتعالى والتقيد بأمره ونهيه وبيان وعده
ووعيده أو على جملة معانيه من الحكم النظرية ، والأحكام العملية التي هي سلوك
الطريق المستقيم ، والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الأشقياء وسورة الكنز
والوافية والكافية لذلك .

وسورة الحمد والشكر والدعاء ، وتعلم المسألة لاشتغالها عليها والصلاة لوجوب قراءتها أو
استحبابها فيها ، والشافية والشفاء لقوله (ﷺ) (هي شفاء من كل داء).

والسبع المثاني لأنها سبع آيات بالاتفاق إلا أنهم من عد التسمية دون أنعمت عليهم .

البيضاوي، أنوار التنزيل : ٢٥ / ١ .

أقول: والقاب هذه السورة عشرة:

الفاتحة ، الحمد ، أم الكتاب ، السبع المثاني ، السبع ، المثاني، الوافية ، الكافية ، الأساس ، أم
القرآن.

ظ: الرازي ، التفسير الكبير : ١ / ١٧٣-١٧٧ ، السيوطي الإتيقان: ١ / ١٨٧-١٩١ ،

القرطبي ، أحكام القرآن ، ١ / ١١١ ، الألوسي ، روح المعاني : ١ / ٣٣-٣٧ .

(كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يَبْدَأْ بِالْحَمْدِ بِالْأَقْطَعِ) ^(١) ، وَوَصَفَ الَّذِي لَمْ يَبْدَأْ
بِالْبَسْمَلَةِ بِالْأَبْتَرِ ^(٢)

مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ سُبْحَانَهُ لِلْحَمْدِ مَعَ مَا لَهُ مِنْ قُدْرَةٍ
وَاسِعَةٍ وَرَحْمَةٍ بَاهِرَةٍ دَائِمَةٍ وَمُلْكٍ وَاسِعٍ وَلَقَدْ نَظَرَ الْعَبْدُ إِلَى أَنَّ حَمْدَ
الْخَالِقِ وَشُكْرَهُ أَوَّلُ وَاجِبٍ يَفْعَلُهُ وَأَهَمُّ شَيْءٍ يَتَعَلَّمُهُ لِأَنَّ الْحَمْدَ أَسَاسُ
الطَّاعَاتِ وَحَقِيقَةُ الْعِبَادَاتِ فَلَهُ طُلُبَتْ وَلِتَحْقِيقِهِ رَغَبٌ فِيهَا ، وَهُوَ غَايَةُ

(١). الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٧/ ١٧٠ باب استحباب الابتداء بالبسملة. تفسير
العسكري، ٢٥، وورد في سنن ابن ماجه، ١/ ٦١٠ حديث ١٨٩٤ باب خطبة النكاح ((
كل امرٍ ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم))

(٢). الأبتَر : هو مبتور الذنب ، وفيه تشويه للخلقة أكثر من الأقطع . مقطوع اليد وتشبيهه
الأثر بالبال بالأبتَر والأقطع اذا لم يبدأ بالبسملة والحمدلة لأجل تشويهه ونقصان فائدته
واختلاف التشبيه إشارة إلى أهمية البسملة فتقدم (منه رحمه الله) اقول : ينظر : الكشف
١/ ٤٣ ، الرازي ، التفسير الكبير ١/ ١٩٨ ذيل الآية من الحمد وبتفاوت يسير في
التفسير المنسوب للإمام العسكري ، ٣٥ ، المجلسي ، بحار الانوار ، ٨٩ / ٢٤٢ الباب
٢٩ وينظر مصادره.

الغايات ومُنتهى المقاصد. فالتَّصْمِينُ لِلْحَمْدِ^(١) عُمْدَةٌ ما في الكتابِ وَكُلُّ
أَمْرٍ وَنَهْيٍ تَابِعٌ لَهُ وَعَنْهُ يَتَفَرَّعُ فكانتُ السُّورَةُ (فاتحة الكتاب) و(أُمُّ
الكتاب) وأُمُّ الشَّيْءِ عُمْدَتُهُ وَأَصْلُهُ^(٢)

، فهذه هي أسرارُ تسميتها بالفاتحة^(٣) و(الحمد) و(أُمُّ الكتاب) و(القرآنُ
العظيم).

(١) ظ: الأردبيلي، زبدة البيان: ٤

(٢) ذكر الشيخ الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ). في ذيل كلمة (أُمُّ) قوله تعالى: (وانه في أم الكتاب) يعني في اصل الكتاب ويريد اللوح المحفوظ وأم الكتاب أيضا في فاتحة الكتاب، وسميت إما لأنها أوله وأصله، وإن السورة تضاف إليها ولا تضاف هي إلى شيء وقيل سميت لأنها جامعة لأصل مقاصده ومحتوية على رؤوس مطالبه، والعرب يسمون ما يجمع أشياء متعددة إما، كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه أم الراس، ولأنها فذلكة لما فصل في القرآن المجيد لا اشتغالها على المعاني في القرآن من الشناء على الله بما هو اهله.

الطريحي، مجمع البحرين: مادة أم

(٣) ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إن جميع ما في القرآن فهو في فاتحة الكتاب. القندوزي،
ينابيع المودة، ٤٠٨، ط: اسلامبول.

[٢] (البسمة جزءٌ من السورة):

البَسْمَلَةُ جزءٌ من هذه السُورَةِ وآيَةٌ من آياتِها^(١)

بَلْ مِنْ آيَاتِ كُلِّ سُورَةٍ مَاعَدَا سُورَةِ (بَرَاءة) عَلَى مَا أَنْطَقَتْ بِهِ أَحَادِيثُ

الْأئِمَّةِ الْأَطْهَارِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ^(٢)، لَا كَمَا قِيلَ إِنَّهَا خَارِجَةٌ عَنِ السُّورَةِ جَمِيعُهَا^(٣)

(١) يقول الزمخشري: قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها يقولون على ان التسمية ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها من السور وانما كتبت للفضل والتبرك بالابتداء بها، كما بدئ بذكرها في كل امر ذي بال، وهو مذهب ابي حنيفة، ومن تابعه، ولذلك لا يجهر بها عندهم في الصلاة وقراء مكة والكوفة وفقهاؤها على انها اية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي واصحابه ولذلك يجهرون بها، وقالوا: قد اثبتها السلف في المصحف مع توصيتهم بتجويد القرآن ولذلك لم يثبتوا آمين فلولا انها من القرآن لما اثبتوها. الكشف، ١/ ٢١ وينظر مقاله الشوكاني في فتح القدير، ١/ ١٧، الالوسي، روح المعاني: ٣٣/ ١

(٢) وقع خلاف بين العلماء في أنها جزء من سائر السور أم لا؟

فالشيعة الامامية على إنها جزء من الفاتحة وغيرها من السور يجب قراءتها معها وهو مذهب اهل البيت (عليهم السلام).

وتبعهم بعض فقهاء العامة كأحمد وإسحاق بن راهويه (ت ٢٢٧هـ) وأبي ثور إبراهيم بن خالد (ت ٢٤٠هـ) وأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠١٠هـ)، وعطاء والزهرري (ت

١٢٤هـ) وعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، وهو مذهب ابن عباس واهل مكة واهل الكوفة كعاصم والكسائي وغيرهما سوى حمزة وغالب أصحاب الشافعي . وقال بعض الشافعية وحمزة ، أنها جزء من الفاتحة فقط دون بقية السور . لكن حكى العلامة في (المنتهى) عن الشافعي إنها بعض آية من أول الحمد بلا خلاف وفي كونها آية من كل سورة قولان:

احدهما : إنها آية من كل سورة

والآخر: إنها بعض آية من أول كل سورة وتتم بعدها آية . وعن أبي حنيفة ومالك(ت ١٧٩هـ) ، والأوزاعي (ت ١٥٧هـ)، وداود الظاهري (ت ٢٧٠هـ)

إنها ليست آية من الفاتحة ولا من غيرها من السور ، وهو المشهور بين المتأخرين من الحنفية بل من اهل المدينة والشام والبصرة ، وقد ذكر البيضاوي إن أبا حنيفة لم ينص بشيء ، فظن أنها ليست من السورة عنده والظان صاحب الكشف واتباعه ، وعن مالك والشافعي واحمد يكره أن يقرءها في الصلاة وربما يجعل محل الخلاف إنها آية واحدة غير متعلقة بشيء من السور أو مائة وثلاث عشر آية من مائة وثلاث عشر سورة كالأيات المكررة في بعض السور مثل (فبأي آلاء ربكما تكذبان)

ظ: سنن الدار قطني ، ١ / ٢٠٦ ١٧ و ٢٦ ، صحيح مسلم ، ١ / ٣٨٠ ، السنن الكبرى ، ٢ / ٤٥ ، صحيح ابن خزيمة ، ١ / ٢٤٨ ، الحاكم النيسابوري، المستدرک، ٢ / ٣٥٧ . وعلى كل حال فينبغي القطع به إنها آية من كل سورة من الفاتحة وغيرها لإجماع الامامية ، وإجماع اهل البيت عليهم السلام والأخبار المستفيضة لو لم تكن متواترة .

١ - خبر معاوية بن عمار عن الصادق (عليه السلام) قال : قلت : اذا قمت للصلاة اقرأ بسم

الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب .

قال : نعم قلت فاذا قرأت فاتحة الكتاب اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع السور قال :
نعم . الحر العاملي و سائل الشيعة ، ٢ / ٧٤٦ ح ٥ .

٢- خبر يحيى بن أبي عمران الهمداني قال : كتبت إلى أبي جعفر (عليه السلام) جعلت فداك :
ما تقول في رجل ابتداء بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته في أم الكتاب وحده فلما
صار إلى غير أم الكتاب من السورة تركها ؟ فقال العياشي : ليس بذلك بأس ،
فكتب عليه السلام بخطه : يعيدها مرتين على رغم انفه يعني العياشي . وسائل
الشيعة : ٢ / ٧٤٦ . ظ : حسين البروجردي ، تفسير الصراط المستقيم ، ٣ / ٩٩ .
البلاغي ، آلاء الرحمن : ١ / ٥١ ، مير سيد علي الحائري ، تفسير مقتنيات الدرر ،
٨ / ١ ، مصطفى الخميني ، تفسير القرآن الكريم : ١ / ٢١ .

أقول قد عقد الحر العاملي باباً عنونه ((إن البسملة آية من الفاتحة))

(١) يقول السيد الطباطبائي: البسملة في مبتدأ كل سورة راجعة الى الغرض الخاص من
السورة فالبسملة في سورة الحمد راجعة الى غرض السورة والمعنى المحصل منه
والغرض الذي يدل عليه سرد الكلام في هذه السورة هو حمد الله باظهار العبودية له
سبحانه بالافصاح عن العبادة والاستعانة وسؤال الهداية ، فهو كلام يتكلم به الله
سبحانه نيابة عن العبد ليكون متادبا في مقام اظهار العبودية بما اداه الله به . الميزان :

يؤتي بها تبركاً على حَدِّ الاستعاذة مِنَ الشَّيْطَانِ ، ولهذا البحثُ نتيجةٌ
 فقهيةٌ في الصلاة هي وجوبُ قراءةِ البسملةِ وعدمه ، وتوسَّعَ بعضُ
 علمائنا (طابَ ثراهم) ^(١) في البحثِ فيما لو قرأ المصليُّ البسملةَ
 لسورةٍ وَعَدَلَ عنها إلى أخرى فألزموا بإعادةِ البسملةِ
 للثانيةِ ، إعتياداً منهم على أنَّ للنيةِ دخلاً في تعيينِ البسملةِ للسورةِ التي
 نواها لها فالتَّي قرأها آيةٌ من المرجوعِ عنها ، وَلَوْ لم يأتِ بها ثانياً لَمْ تَكْمُلْ

(١) ظ: الطوسي ، الخلاف: ١/ ١٢٢ والمبسوط، ١/ ١٠٥ ، الشهيد الاول، الذكرى: ١٨٦ ،
 المقداد السيوري، التنقيح الرائع لمختصر- الشرائع: ١/ ٣٠٤ ، ابن فهد الحلبي ،
 المختصر، ٦- ٧ ، الصميري، غاية المرام: ١٥٢ ، المحقق الكركي ، جامع المقاصد ، ٢/
 ٢٦٢ ، رسائل الكركي، ١/ ١٠٩ ، ٣/ ٢٦٧ ، الشهيد الثاني ، الحاشية الاولى على
 الالفية: ٥٦٤ ، الشهيد الثاني ، المقاصد العلية ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، الشهيد الثاني، روض
 الجنان ، ٧١٦ ، المحقق الاردبيلي ، مجمع الفائدة ، ٢/ ٢٤٣ ، محمد العاملي ، مدارك
 الاحكام: ٣/ ٣٤٩ ، محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني، استقصاء الاعتبار، ١٠٩ ،
 البهائي، الحبل المتين: ٢٣٣ ، القمي، غنائم الايام، ٢/ ٤٩٩ ، العاملي، مفتاح
 الكرامة، ٧/ ٦٥ ، الطبأطباي، رياض المسائل : ٢/ ١٦ ، النراقي ، مستند الشيعة ،
 ٨٠ / ٥ ، الجواهري، جواهر الكلام: ٣/ ٤٣ وغيرها.

السُّورَةُ الثَّانِيَةِ . وفيما عندي إِنَّ هذا توسعٌ محبوبٌ فيما اذا قرأ آيةً أو أكثرَ
غَيْرِ البِسْمَةِ ثُمَّ عَدَلَ عَنْهَا ، دُونَ ما اذا لم يَقْرَأْ إِلَّا البِسْمَةَ أصلاً^(١)

معنى البِسْمَةِ: ^(٢) الاستعانةُ بالأسْمِ وَهُوَ لَفْظُ

(١) لان الجزء الخارجي دائما إنما يكون جزء ويتصف بالجزئية اذا انضم إلى باق الأجزاء ولو إلى بعضها دون ما اذا لم ينضم إلى واحد منهما ولا مدخل للقصد فيه بداهة انه لما كان جزءا خارجا لما هو معروف إن نزاع الجزئية في مقام انتزاع الكلمة إذ المتضايغان متكافئان قوة وفعلا نعم اذا وجد الجزء وحده يكون له ثانية الجزئية أي يكون جزء بالقوة كما أن الكل حيثئذ كل بالقوة. (منه رحمه الله)

(٢) قد تعارف استعمال كلمة البِسْمَةِ بين المفسرين وغيرهم وقد حكى الأدبيات إن أول من كتب بمكة ب (باسمك اللهم) امية بن أبي طالب إلى أن جاء الإسلام ، فكتب
(بسم الله الرحمن الرحيم)

السيوطي، محاضرة الأوائل ، ٤١

وفي ادب الكاتب لمحمد بن يحيى الصولي ، قال : سألت ابن عائشة عبيد الله بن محمد بن حفص عن ابتداء الكتاب ب (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال حدثني أبي إن قريشا كانت تكتب في جاهليتها ب (اسمك الله) وكان النبي (ﷺ) كذلك ثم نزلت سورة هود وفيها (بسم الله مجراها ومرساها) فأمر النبي بأن يكتب في صدر كتبه :

(بسم الله) ثم نزلت في سورة بني إسرائيل (قل ادعوا الله) فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت

(الله الرحمن الرحيم))^(١)

في سورة النمل (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) في أول كل سورة من القرآن .

الصولي، ادب الكاتب، ٣١-٣٢، وفي كتب التاريخ لما كتب علي (عليه السلام) في صلح الحديبية بأمر النبي (ﷺ) بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل بن عمرو : ما ندري ولكن اكتب ما نعرف : باسمك اللهم .

الطبري، لتاريخ، ٢ / ٦٢٤، وفي موضع اخر انه (ﷺ) لم يكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) حتى نزلت سورة النمل . سنن أبي داود / ١ / ٢٦٩

(١) قال النحاس : قال اكثر البصريين : المعنى أول ما افتتح به (بسم الله) وأول كلامي (بسم اله) قال سيويه : معنى الباء للإلصاق .

وقال الفراء : موضع الباء نصب والمعنى بدأت باسم اله وابدأ باسم الله . وفي اشتقاق (اسم) قولان : احدهما من السمو ، وهو العلو ، والارتفاع ، فقيل : اسم لان صاحبه بمنزلة المرتفع به .

وقيل : وهو من وسمت ، فقيل : اسم لأنه لصاحبه بمنزلة اسمه ، أي يعرف به . والقول الثاني خطأ ، لأنه الساقط منه لامه ، فصح انه سما يسموا . قال احمد بن يحيى : يقال بسم ، وسم ، ويقال اسم بكسر الألف ، ويقال : بضمها .

إعراب القرآن ، ١ / ٥١

أو الابتداءُ به مَتمناً أو مستعيناً، والظرفُ مُستقرٌّ قائمٌ مقامُ المُتعلق به
 إنما هو للمعنى لا لللفظِ وقرينةُ المقامِ كافيةٌ في الدلالةِ على نفسِ المعنى
 فالمقدّر يكونُ معنى مُستعين أو ابتدئُ وليسَ هو استعين أو ابتدأ
 فأنه لا يتناسبُ ووضعُ البسملةِ في ابتداءِ الكلامِ في غيرِ الكتابِ
 العزيزِ، فإنَّ الكاتبَ أو المتكلمَ إنما يتكلمُ عن نفسه، وهو المبتدي لا انه
 يأمرُ غيره بالابتداءِ أو الاستعانةِ وهكذا، أيضاً في الكتابِ العزيزِ فإنما
 جَعَلَهُ اللهُ سُبْحانَهُ على لسانِ النَّبِيِّ ﷺ والناسِ المتبعين له تعليماً
 وتدريباً ليقرواوه فالقارئُ هو الذي يبتدئُ ويستعينُ بتلاوةِ البسملةِ .

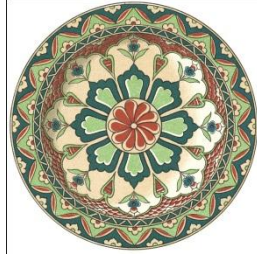
كما أنه هو الذي يستعيدُ مِنَ الشيطانِ فلا بدَّ أنْ يقدرَ ابتدئُ أو استعينُ
 . ويصحُّ أنْ يكونَ المقدّرُ أيضاً ابتدائي أو أستعائتي ولا أرى وجهاً
 للإعتراضِ عليه بأنه يحتاجُ إلى تقديرٍ زائدٍ فيه تكلفٌ نحنُ في غنى عنه .
 لما تقدّمَ إنَّ التقديرَ للمعنى لا لنفسِ اللفظِ وابتدائي وابتدئُ معناهما
 واحد هو :إنشاءُ الابتداءِ بالأسمِ كأستعين واستعائتي معناهما إنشاءُ

الاستعانة، والغرض من التعبير باللفظ في مقام التقدير هو التعبير عن ذلك المعنى المقدر معنى الكل واف بتأديته. ثم إن إضافة الاسم إلى _((الله)) إضافة بيانية إذ الاسم هو لفظ الله الرحمن الرحيم فتكون معنى الاستعانة بهذه الأسماء الاستعانة بذكرها وإن قيل إن الاسم صلته وإن الاستعانة مستندة إلى ذات الله أي إلى المسمى تعالت أسماؤه.^(١)

(محمد رضا المظفر)

(النجف الأشرف)

(١) ظ: الطبرسي، مجمع البيان: ١/٤٧، الشهيد الثاني، المقاصد العلية، ٥



٤٨

لقد جعل المؤلف كتابه هذا على ما يظهر من فهارسه على جزئين - الجزء الثاني
 ذكر المبعوث العلوية واللاذبية العلوية واثارها القيمة من تصنيف او تاليف في
 جميع الشؤون وهذا الذي قد برز في الشريعة الاذلية فهاهنا حيث هو نوع التحف
 الطبعي وما يخصها واشتهرت به من الاسماء وما قيل فيها من الشعر في ادوارها
 المتعاقبة وعن سبيل خفاء قبال الامام علي عليه السلامين، ولحمود وما طرأ عليه
 من الطوار العالقة تاسيسا واصلاحا وما رآه على لقبه العظيم وما اكتشف به الحزم
 الشريف من غير المنظوم والمنثور، وقام في التحف من مظاهر الحضارة والافعال
 العلوية من مدارس وساجد ومطالع وصف ومكتبات وما شق لها من جلال وتفا
 وما لحاظ بها من اسوار ومن نزارها دفينها من الخلفاء والتلاطين والوزراء
 ومن عاش بها من خزائن الحرم العلوي والقباء ومعظم الحوادث المهمة ومن العلم
 وجوهر الادب فيما كل ذلك في عبارة طبيعية تبرز الامور على حقايقها من غديما
 منبذة ولا كافة حتى بهذا الكتاب ان يقتصر كل مستطلع للتاريخ ومتشوق
 الى البصيرة والادب والعلوية والاجتماعية والسياسية والمجهرية في البلاط الاسلامي
 وعلى الاخصر لشعبة المصنفية الذي له علاقة خاصة وتول بطفر، وحيثما بالتحف
 الاشراف كونهما على في الاثمة سيدا لوصيين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام
 كما اننا نرى من الجري لهذا الكتاب البصائر يقل بالسمجة الى سائر اللغات الاسلامية
 من الفارسية وارسود الهندية بل غير هاهنا اللغات الاجنبية حتى يطلع على
 مثل هذه النماذج كل مستطلع للثقافة.

يتطلب هذا الكتاب من اذنيه العرفان في صيد اسوارها ومن المؤلف
 في التحف الاشراف وسائر المكتبات هاهنا الشئ المنفعة ما تلهوهمون فليس في لمارق
 وعلوها لا تزيد على خمس عدييات انكليزية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الاول

السنة الاولى
 جمادى الاولى سنة ١٣٤٤ هـ
 العدد السادس

فهرست محتويات هذا الجزء

الترتيب	العنوان	اصحاب الاقلام	صفحة
١	مقطعات ثبينة	ع ن	٢
٢	الروضات في نظره ادبية		٣
٣	ملاحظات	المدير	٤
٤	فتحة النسيم بين القهبة والسليم	علامه اداء العصر مولانا الشيرازي حجة الاسلام	٧
٥	محاضرات في لغز القرآن الكريم	الباع الفضل الشيخ محمد رضا المظفر الجفوي	١٣
٦	عالم الصيغ		١٤
٧	تفسير القرآن	العلامة الاستاذ السيد علي نقوي دام ظلهم	١٧
٨	تفسير عماد الاسلام		٢٥
٩	المتحفة العربي		٣٣
١٠	الراحل العظيم		٣٧
١١	دمعة على التقيد	العلامة السيد محمد صادق الخراساني	٤٧



الماضرة الثانية



المَحَاضِرَةُ الثَّانِيَّةُ فِي الْحُرُوفِ الْمَصْدَرَةِ

بِهَا السُّورُ^(١)

(١) عقد الشيخ الصدوق باباً اسماء ((معنى الحروف المقطعة في أوائل السور من القرآن)) في كتابه معاني الأخبار قائلا:

اخبرنا أبو الحسن محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب ألي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال: "حدثنا معاذ بن جبل بن المثنى جويزيه عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) يا ابن رسول ما معنى قول الله عز وجل: (الم)، (المص)، (الر)، (المر)، (كهيعص) و(طه) و(طس) (طسم) (يس) و(ص) و(حم) و(حمسق) و(قق) و(ن)؟ قال عليه السلام: إما (الم) في أول البقرة فمعناه انا الله الملك) وإما (الم) في أول آل عمران فمعناه إنا لل مجيد و(المص) فمعناه (أنا الله المقتدر الصادق و(الر) فمعناه انا الله الرؤوف و(المر) فمعناه أنا الله المحيي المميت الرزاق و(كهيعص) معناه أنا الكافي الهادي الولي العالم الصادق. الوعد، ، وأما (طه) فاسم من أسماء النبي (ﷺ) ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه (وما انزلنا عليك القرآن لتشقى ، بل لتسعد به ، وأما (طس) فمعناه الطالب السميع ، وأما (طسم) فمعناه انا الطالب السميع المبدئ المعيد ، وأما (يس) فاسم من أسماء النبي (ﷺ) ومعناه يا ايها السامع للوحي (والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم).

[الحروف المقطعة]

الم: آيةٌ مستقلةٌ بالإتفاق^(١)

وأما (م) ﷻ فعين تنبع من تحت العرش ، وهي التي توضع منها النبي ﷺ لما عرج به ويدخلها جبرئيل (عليه السلام) كل يوم دخلة فيغتمس فيها ثم يخرج منها فيتنفض اجنحته ، فليس من قطرة تقطر من اجنحته الا خلقه الله تبارك وتعالى منها ، ملكا يسبح الله ويقدسُه ويكبره ويمجده الى يوم القيامة ، واما (حم) فمعناه الحميد المجيد ، واما (جمعسق) فمعناه : الحليم الميثب العالم السميع القادر القوي ، واما (ق) فهو الجبل المحيط بالارض .

وخضرة الماء منه وبه يمسك الله الأرض أن تميد بأهلها ، وأما (ن) فهو نهر يجري في الجنة :

معاني الاخبار: ٢٢

(١) حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه - قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان بن عن ابي بصير عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : الم حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي (ﷺ) والإمام فاذا دعا به أجيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، قال : بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم ينبئون ، ومما علمناهم من القرآن يتلون. معاني الأخبار ، ٢٢

، والكلام في الحروف المصدرة بها السور لا يشبه الكلام في تفسير
سائر الآيات ، فإن القرآن نزل بلسان عربي مبين ، وهذه أسماء حروف
يتألف منها الكلام العربي وغيره ، فليس لها ظاهر بل ولا باطن له طريق
من نفس اللفظ ^(١)

(١) يقول الشيخ الطوسي: اختلف العلماء في معنى أوائل السور مثل (الم) و(المص)
و(كهيعص) و(طه) و(صاد) و(قاف) و(حم) ، وغير ذلك على وجوه فقال بعضهم
إنها اسم من أسماء القرآن ، ذهب اليه قتادة ومجاهد وابن جريح وقال بعضهم هي
فواتح يفتح بها القرآن روي ذلك عن مجاهد أيضا واختاره البلخي وفائدتها أن يعلم
ابتداء السورة وانقضاء ما قبلها وذلك معروف في كلام العرب .

وقال بعضهم هي اسم للسورة روي ذلك عن زيد بن اسلم والحسن ، وقال بعضهم هي
اسم الله الأعظم وروي ذلك عن السدي إسماعيل وعن الشعبي وقال بعضهم هي
قسم أقسم الله به وهي من أسمائه وروي ذلك عن ابن عباس وعكرمة وقال قوم هي
حروف مقطعة من أسماء واقفا كل حرف من ذلك بمعنى غير معنى الحرف الأخير .
البيان ، ١ / ٤٧ .

وقال بعضهم هي حروف هجاء يشتمل كل حرف معان مختلفة ، وبعضهم هي حروف
هجاء يشتمل كل حرف على معان مختلفة روي ذلك عن انس واختاره الطبري وقال
بعضهم هي حروف من حساب الجمل ، وقال بعضهم : لكل كتاب سر وسر القرآن في

وَلَيْسَتْ هِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي يَتَأَلَّفُ مِنْهَا الْكَلَامُ وَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاؤُهَا فَالْأَلْفُ
مَثَلًا أَسْمَ لِحَرْفٍ هُوَ جُزْءٌ لِلْكَلامِ إِذَا أُريدَ أَنْ يَنْطَقَ بِهِ عَلَى حَقِيقَتِهِ يُقَالُ:
(آه) (بهاء) السكتُ، فهذه الآية ((ألف، لام، ميم)) أسماءٌ للحروفِ

فواتحه . (التبيان ، ١ / ٤٧).

وقد نجد اختلاف الانظار للحروف المقطعة في اوائل السور ربما بلغت عشرين قولاً حسبما
احصاه الرازي في تفسيره الكبير الا ان الاتجاهات الرئيسة في ذلك تعتمد على المباني
الثلاثة الآتية:

١ - اعتقاد انها من المتشابه المجهول تماماً ، علم مستور وسر محبوب استأثر الله به فقد حكي
عن الشعبي (ت ١٠٢ هـ) قال: نؤمن بظواهرها ونكل العلم فيها الى الله.
وقد انكر اهل الكلام هذا الاعتقاد لو اريد به الجهل المطلق حتى على مثل رسول الله
(ﷺ) وسائر امناء الوحي اذ كيف يرد في الكتاب ما يكاد يخفى على الخافقين وقد
قال الله تعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكروا أولوا الألباب
(ص الآية ٣٩).

٣ - انها الرموز بين الله ورسوله ، لا يمسسه إلا المطهرون ، الأمناء على وحيه قال : ارباب
القلوب : التخاطب بالحروف المفردة سنة الاحباب في عشق المحاب ، فهو سر
الحبيب مع الحبيب بحيث لا يطلع عليه الرقيب .

الْمُتَرَكِّبِ مِنْهَا الْكَلَامُ فَلَا تَدَلُّ إِلَّا عَلَى تِلْكَ الْمُسَمِّيَّاتِ، هَذَا ظَاهِرُهَا وَهَذَا
بَاطِنُهَا وَإِذَا كَانَ لَهَا مَعْنَى آخَرٌ فَذَلِكَ خَارِجٌ عَنِ الدَّلَالَةِ اللَّفْظِيَّةِ ، فَلَا
تَكُونُ هَذِهِ إِلَّا رَمُوزًا عَلَيْهِ وَالْغَايَةُ فِيهِ فَلِذَا كَانَتْ مِنَ الْمُتَشَابِهَةِ كَمَا وَرَدَ
عَنْ أَئِمَّتِنَا الْأَطْهَارِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ^(١)

، وَلَا طَرِيقَ لَنَا إِلَّا مَا وَصَلَ مِنْ أَحَادِيثِهِمُ الشَّرِيفَةِ الثَّابِتُ صَحَّتُهُ ^(٢)
وَالْتَفَاسِيرُ الَّتِي لُفِّقَتْ لَا تُسَمِّنُ وَلَا تُغْنِي مِنْ جُوعٍ ^(٣) نَعَمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْهَمَهُ هُوَ جِهَةٌ إِعْجَازٍ ذَكَرُ هَذِهِ الْحُرُوفُ بِمَا هِيَ حُرُوفٌ أَوْ

(١) ظ: معاني الأخبار، ص ٢٢ ح ٢، المازندراني، شرح أصول الكافي / ٢ / ٣١٠، ابن

طاووس، سعد السعود، ٢٢٩، المجلسي، بحار الأنوار، ١٧ / ٢١٧

(٢) يشير الشيخ المظفر هنا الى الطريق الاثري في تفسير القرآن الكريم فهو يثبت عدم تمامية
الطرق الاخرى في التفسير والمراد بالاثر هو: الاثر الصحيح الوارد عن النبي واله
(ﷺ)، او الصحابة والتابعين مرفوعا اليه (٠) فان اعيانك ذلك اي فهم القرآن
بالقران فعليك بالسنة فانها شارحة للقران وموضحة له وقد روي عن النبي ص "الا
اني اوتيت القرآن ومثله معه" يعني السنة . السيوطي، الاتقان: ١٧٥ / ٢ .

(٣) تضمين للاية ٧ من سورة الغاشية. وان النبي محمد (ﷺ) اراد ان لا يطلع عليه

شبهُ إعجاز وإنْ كُنَّا عاجزين عَنْ إدراك معانيها الرّمزية إِلَّا عَنْ طَرِيقِ
أهلِ الحق .

إعجاز الحروف المقطعة^(١)

وذلك الإعجاز^(٢) أو شبيه الإعجاز^(٣) إنا نراها في مجموع السُّورِ نصفِ

سواهما اخرجه بحروف بَعْدَهُ عن درك ال

(١) عقد الشيخ الطبرسي مبحثا خاصا في ذلك مبينا اختلاف العلماء في الحروف المعجمة

المفتحة بها السور . ظ: مجمع البيان : ٧٥ / ١

(٢) تفصيل ذلك: الطباطبائي، الميزان : ٥٨ / ١

(٣) الإعجاز : لغة الفوت ، وجدان العجز ، إحداثه كالتغيير ، فيقال اعجزه الأمر الفلاني
أي فاته .

أما في الاصطلاح :

أن يأتي المدعي لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة ويعجز عنه غيره
شاهدا على صدق ذلك المدعى اذا امكن أن يكون صادقا في تلك الدعوى وأما اذا امتنع
صدقه في دعواه يحكم العقل أو يحكم النقل الثابت عن نبي أو إمام معلوم العصمة ، فلا
يكون ذلك شاهدا على الصدق ولا يسمى معجزة في الاصطلاح . الخوئي ، البيان ،
١٣٣ .

وقال ابن بابويه الصدوق (٣٨١هـ) والعلة الاخرى في انزال اوائل هذه السور بالحروف

المقطعة ليخص بمعرفتها اهل العصمة والطهارة فيقيمون بها الدلائل ويظهرون بها المعاجز ، ولو عمّ الله تعالى بمعرفتها جميع الناس لكان في ذلك ضد الحكمة وفساد التدبير . كمال الدين ، ٢ / ٦٤٠ ، المجلسي ، بحار الانوار: ٨٩ / ٣٨١ .

٣- انها مجرد اسماء حروف واصوات هجاء لا تحمل في طيها معنى ولا تحتوي على سر مكنون سوى ان ايراد هذه الاحرف بهذا النمط وفي ذلك المقطع من الزمان يهدف الى غرض وحكمة بالغة وان كانت لا تعدد اعتبارات لفظية محضة. ظ: التمهيد في علوم القرآن: ٥ / ٢٤٥ ،

ويشير السيد الطباطبائي (ت ١٤٢٠ هـ) اذا تدبرت السور المفتحة بحروف مشتركة من هذه الحروف المقطعة مثل الميمات والراءات والطواسين والخواميم وجدتها متشابهة المضامين ومتناسبة السياقات ، ويمكن ان يحبس ان بين هذه الحروف وبين مضامين تلك السور خاصا مثلا سورة الاعراف صدرت بقوله: (المص) فكانها جامعة بين مضامينها الميمات و(ص)، وكذلك سورة الرعد المصدرة بقوله (المر) كأنها جامعة مضمونها بين الميمات والراءات ... وهكذا .

ويستفاد من ذلك : ان هذه الحروف رموز بين الله سبحانه ورسوله (ﷺ) خفية عنا لانعلم منها سوى هذا المقدار من الارتباط ولعل المتدبر يتبين له ازيد من ذلك . وربما يشير الى هذا المعنى ماروي عن امير المؤمنين (عليه السلام) قوله : (لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي). الميزان: ١٨ / ٦ .

حُرُوف الهجاء ((١٤)) حرفاً هي ^(١):

(١) وردت في مفتاح تسع وعشرين سورة حروف مقطعة هي نصف حروف الهجاء إما مفردة أو منضمة من غير تركيب وهي (الم ، المص ، المر ، الر ، طس ، حم ، حمسق ، كهيعص ، طه ، يس ، ص ، ن ، ق ، ومجموع هذه الحروف ثمانية وسبعون حرفاً وهي بحذف المكررات تصبح أربعة عشر حرفاً (أ. ح. ر. س. ص. ط. ع. ق. ك. ل. م، ن، هـ، ي).

قال الزمخشري : إذا تأملت ما أورده الله في الفواتح من هذه الأسماء يوجد مثلها نصف حروف المعجم أربعة عشر سواء في تسع وعشرين سورة على عدد حروف المعجم . ثم إذا نظرت في هذه الأربعة عشر وجدت متشكلة على أنصاف أجناس الحروف . بيان ذلك أن فيها المهموسة نصفها : الصاد ، الكاف ، الهاء ، السين ، الحاء . ومن المجهورة

نصفها الألف والكاف والطاء والقاف ومن الرخوة نصفها اللام والميم والراء والهاء والعين والسين والحاء والياء والنون ..

ومنها (المطبقة نصفها : الصاد والطاء ، ومن المنفتحة) نصفها الألف واللام والميم والراء والكاف والهاء والعين والسين والحاء والقاف والياء والنون ومن المستعلية نصفها القاف والصاد والطاء .

ومن (المنخفضة) نصفها الألف واللام والميم والراء والكاف والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون ومن القلقة نصفها القاف والطاء .

التمهيد في علوم القرآن : ٥ / ٢٣٩.

الألفُ ، الحاءُ، الراءُ، السينُ، الصادُ، الطاءُ ، العينُ ، القافُ ، الكافُ ،
اللامُ ، الميمُ ، النونُ ، الهاءُ ، الياءُ ، ومجموعُ حروفِ الهجاءِ (٢٨) حرفاً،
أو (٢٩) حرفاً مَعَ الهمزة وفيها نصفٌ من كُلِّ نوعٍ من أنواعِ الحروفِ
ففيها نصفِ المهموسةِ المجموعة في (ستشخدك خصفه)

ونصفِ المجهورة^(١) خلافُ المهموسة^(٢)، وفيها نصفِ الشديدةِ المجموعة
في (اجدك قطبت) ونصفُ الرخوةِ خلافُها وهكذا إلى آخرِ أنواعِ
الحروفِ، فإنْ كانَ عَدَدُ حروفِ أحدِ الأنواعِ، فردياً يُؤخَذُ نصفُهُ الأدنى
أو الأعلى إذْ لا يُمكن الكسرِ فيها نُكاتٍ أُخرٍ من بعضِ قَوَاعِدِ تركيبِ
الكلماتِ ويحتاجُ الاستقصاءُ في بيانِ هذه الأمورِ إلى وقتٍ مُتَسَعٍ نرجوهُ

(١) المهموس : كل حرف اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس . الباقلائي،

إعجاز القرآن ، ٤٤

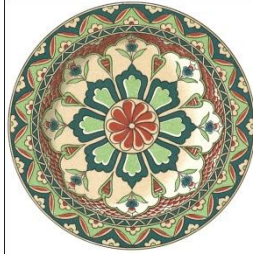
(٢) المجهور: انه حرف اشبع الاعتماد في موضعه ، ومع أن يجري معه (النفس) حتى ان
ينقضي الاعتماد ويجري الصوت . الباقلائي ، إعجاز القرآن : ٤٤ . التمهيد في علوم

إلى فرصة أخرى فهذه الدقة ومراعاة هذا الحساب مما يعجز عنه الأديب
الفائق في فنه .

وفي تعداد هذه الحروف أيضاً تنبيهٌ لطيفٌ على إنّ هذا الكلامُ المنزَّلُ
والقرآنُ المعجزُ ليسَ مركباً إلاّ من حروفٍ يتركبُ منها الكلامُ العاديُّ
وتتنظّمُ منها اللغةُ العربيةُ فلو كانَ من غيرِ الله تعالى لما عجزَ البلغاءُ عنْ
مثلهِ والفُصحاءُ عن ندهِ معَ اشتدادِهِم في المُعَارَضةِ وتظاهرُهُم على
النبيِّ الكريمِ ﷺ وهم أهلُ الفصاحَةِ والبلاغَةِ وأهلُ الفنِّ
والأبداعِ.

(٦٣)

المحاضرة الثالثة



المحاضرة الثالثة (في المنافقين)

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمَ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(١)

ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ فَخَصَّهُمْ بِالْهُدَايَةِ وَالْإِيقَاطِ بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ^(٢)

وأثنى عليهم، إعلاءً لشانهم، وترغيباً في اتباعهم، ثم ثنى بالكافرين
موسياً من إقناعهم، ناقماً على تمردهم، موعداً بالعذاب العظيم، وثلاث
بالمنافين المذبذبين بين أولئك وهؤلاء، ابتداءً من هذه الآية الكريمة،
فأفصح عن حالهم، وسخر بصنيعهم، وأطال تبعيداً لهم، وتنبيهاً
للمسلمين على تغلغلهم فيهم، أولئك هم أعظم خطراً على الإسلام

(١) سورة البقرة: الآية ٨

(٢) ذكر بعض المفسرين في سبب نزول هذه الآية أنها نزلت في المنافقين، وهم: عبد الله بن

أبي سلول وجد بن قيس، ومتعب بن قشير وأصحابهم وأكثرهم من اليهود. مجمع

البيان، ١/ ٦٠.

وَأَمْضَى شَفْرَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَأَسْتَلَفَتِ الْأَنْظَارَ إِلَيْهِمْ بِلُطْفٍ تَعْرِضِ
وَحُسْنٍ تَقْرِيعٍ إِذْ حَكَى نِفَاقَهُمْ بِدَعْوَاهِمُ الْإِيْمَانُ بِاللّهِ وَالْيَوْمُ الْآخِرِ وَهُمْ
لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ .

فَجَهَّلَهُمْ بِـ (مَنْ) الْمَوْصُوفَةُ^(١)

من غير أن يشير إلى معيّنين من شأن (مَنْ) النكرة الموصوفة والمعنى
بعض من الناس يقول: آمنا أو ناسٍ يقولون .
وفي التنكير والتجهيل من الإبداع في التعريض ما لا يقوم به التعريف
والتعيين ذلك دلالة على وجود صنف من الناس غير محصور ليكون
المسلمون في حذر دائم من بطشهم والمنافقون أنفسهم على خون من
إنكشاف سرهم وافتضاح سوء مناوئهم فيرتدع من كفر عن النفاق

(١) (من يقول) موصول وصلته ، هو مرفوع بالابتداء أو بالظرف وقوله (امنا بالله واليوم

الآخر) حديث يتعلق بقوله يقول .

وما: حرف مشبه بليس من حيث يدخل على المبتدأ والخبر ، كما يدخل ليس عليهما ، وفيه
نفي الحال كما في ليس ، فأجري مجراه في العمل في قول اهل الحجاز . مجمع البيان ، ١ /

وَيَقِفُ عَلَى حَدِّ الصَّرَاحَةِ وَهِيَ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ فَصَاحِبُهُمَا مَتَقِي شَرِّهِ ،
وَالنَّاسُ مِنْ غَوَائِلِهِ فِي حَذَرٍ .

والتدجيلُ والمداجاةُ في كُلِّ شَيْءٍ خَطْبٌ يَدْعُ النَّاسَ فِي خَبْطٍ وَشِمَاسٍ
وتلونٍ وأعتراضٍ موضع الضلالةِ ومفازةِ حالكةٍ بديجورٍ من الجهلِ
وبهذا كان المنافقُ بالإيمانِ أعظمُ ذنباً من الكافرينِ جامعاً بين الكيبريتين
:كبيرةُ الكفر، وكبيرةُ النفاقِ .

وَمَعَ مَا فِي التَّجْهِيلِ مِنْ إِسْتِمَالَةِ لِقُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ وَتَحْذِيرٍ لِأَعْصَابِهِمْ فِيهِ
أَيْضاً الإِهْمَالُ لَهُمُ وَالْإِغْفَالُ لِشَخْصِيَّاتِهِمْ حَتَّى لَا يَعْرِفُوا بَيْنَ النَّاسِ
فَتَكْثُرُ أَتْبَاعُهُمْ وَتَقْوَى كَلِمَتُهُمْ وَفِي هَذَا حِكْمَةٌ إِجْتِمَاعِيَّةٌ خَطِيرَةٌ فَإِنَّ فِي
الشَّهْرَةِ مِنَ الْأَثَرِ عَلَى النُّفُوسِ فَوْقَ كُلِّ دَلَالَةٍ وَمَنْطِقٍ وَفِيهَا اكْبَرُ دَعَايَةٍ
لِأَرْأَاءِ صَاحِبِهَا وَأَعْمَالِهِ .

وإِنَّمَا خَصَّ مُتَعَلِّقَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . فَمَعَ كَوْنِهِ حِكَايَةً عَنْ
حَالِهِمْ هُوَ كُنَايَةٌ أَيْضاً عَنْ تَصَدِيقِ الرَّسُولِ مُضَافاً إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ فَإِنْ
لَازَمَ التَّصَدِيقَ بِالرَّسَالَةِ التَّصَدِيقَ بِمَا أَخْبَرَ بِهِ الْمُرْسَلُ وَأَهْمُ مَا جَاءَ بِهِ
مُخْبِراً هُوَ الْبَعْثُ - الْيَوْمِ الْآخِرِ - فَذَكَرَ اللَّازِمَ وَأَرَادَ الْمَلْزُومَ وَهُوَ أَبْلَغُ فِي

بيان التصديق وادل على ثبات الإيـان فكأنهم قالوا : امنا بالله وصدقنا الرسول .

وَفِي تَكْرِيرِ الْبَاءِ الْجَارَةِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْيِيدِ فِي الْإِيْمَانِ مَا لَيْسَ فِي مَجْرَدِ الْعَطْفِ فَكَأَنَّهُمْ صَدَرَ مِنْهُمْ قَوْلَانِ فِي إِيْمَانِهِمْ: عَقَدُ الْإِيْمَانِ بِاللّٰهِ، وَعَقْدُ الْإِيْمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ إِنَّ شَهَادَةَ الْإِسْلَامِ بِشَهَادَتَيْنِ: شَهَادَةُ الْوَحْدَانِيَّةِ وَشَهَادَةُ الرِّسَالَةِ فَتَكُونُ إِعَادَةُ الْبَاءِ إِشَارَةً إِلَى هَذَا الْمَعْنَى .

وما هم بمؤمنين :

لَمَّا أَخْبَرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ عَنْ قَوْلِهِمْ آمَنَّا: كَانَ مُقْتَضًى سِيَاقِ الْكَلَامِ أَنَّ يُكْذَّبَ دَعْوَاهُمْ الَّتِي قَالُوهَا فَيَنْفِي إِنَّهُمْ آمَنُوا، وَلَكِنَّهُ تَعَالَى نَفَى إِنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ فَعَلَّقَ النِّفْيَ بِالْفَاعِلِ لَا بِالْفِعْلِ تَأْكِيداً لِتَكْذِيبِهِمْ وَلَوْ سَعَى فِي إِبْطَالِ دَعْوَاهُمْ فَإِنَّ فِيهِ نَفْيُ ثُبُوتِ صِفَةِ الْإِيْمَانِ لَذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ شَأْنِ

أسمِ الفاعلِ الدالُّ على الثبوتِ وَهُوَ أَوْسَعُ مِنْ نفيِّ حدوثِ الإيَّانِ
وأكدَ كما هو شأنُ مَعْنَى الفعلِ أعني: الحدوثُ^(١).

[خداع المنافقين]

﴿يُجَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾^(٢)

يُجَادِعُونَ :يَطْلُبُونَ الخُدْعَةَ ويحاولونها، لا بمعنى: يخدعون فيقال
:خَادَعَهُ فَخَدَعَهُ فَأَخْدَعَ^(٣)

(١) بين الله تعالى حالهم فاخبر سبحانه انهم يقولون صدقنا بالله وما انزل على رسوله من ذكر البعث فيظهرون كلمة الإيمان وكان قصدهم أن يطلعوا على أسرار المسلمين فينقلوها إلى الكفار أو تقرب الرسول وماهم بمؤمنين وفي هذا تكذيبهم فيما اخبروا عن اعتقادهم من الإيمان والإقرار بالبعث فبيّن أن ما قالوه بلسانهم يخالف لما في قلوبهم وهذا يدل على فساد قول من يقول الإيمان مجرد القول . مجمع البيان ، ١ / ٦١

(٢) سورة البقرة : الاية ٩

(٣) اصل الخدع : الخفاء والإيهام بخلاف الحق والتزوير ، يقال خدعت الرجل خدعه بالكسر وخديعة وقالوا : (انك لا خدع من ضب حرشته) وخادعت فلانا فخدعته والنفس في الكلام على ثلاثة أوجه : النفس بمعنى الروح والنفس بمعنى التأكيد ،

، وهؤلاء المنافقون يُجادعون بإظهارهم الإيمان وأبطانهم الكفر كأَنَّهُمْ يُحَاقِلُونَ بِجَهْلِهِمْ أَنْ يَخْدَعَ لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ فَيَقْبَلَهُمْ مُسْلِمِينَ وَيَجْعَلُهُمْ فِي زُمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذِهِ مُحَاوَلَتُهُمْ ضِلَالاً مِنْهُمْ لَا تَنَافِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَالِمٌ بِكُلِّ الْخَفَايَا مُحِيطٌ بِجَمِيعِ الْكَائِنَاتِ وَإِنَّمَا يَنَافِيهِ انْخِدَاعُهُ بِالْكَذَّابِ لَا طَلَبَ خَدَعَهُ جَهْلًا مِنَ الطَّالِبِ وَضَلَا لَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّأْوِيلِ فِي الْآيَةِ كَمَا تَكْلِفُهُ الْمَفْسَّرُونَ .

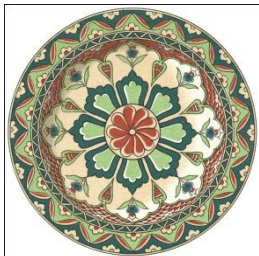
ومما يُشِيرُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى ((وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ)) فَإِنَّ مَفْهُومَهُ إِنَّهُمْ لَا يَخْدَعُونَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ خَادَعُوهُمْ فَأُثْبِتَ فِي صَدْرِ الْآيَةِ الْمَخَادَعَةَ وَنَفَى الْخَدْعَ أَخِيرًا فِيهِ التَّعْبِيرُ مِنَ الْمَخَادَعَةِ إِلَى الْخَدْعِ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى اخْتِلَافِ مَعْنَاهُمَا.

وَالْأَمْرُ فَكَيْفَ يَثْبُتُ الشَّيْءُ ثُمَّ يَنْفِيهِ؟، عَلَى أَنَّ اخْتِلَافَ الْمَبَانِي دَلِيلٌ لِاخْتِلَافِ الْمَعَانِي فَأُثْبِتَ الْخَدْعَ لِلْمَنَافِقِينَ وَنَفَاهُ عَنْهُ تَعَالَى وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهُ لَا يَخْدَعُ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالسَّرَائِرِ مُحِيطٌ بِالضَّمَائِرِ، وَالْمُؤْمِنُونَ لَا يَخْدَعُونَ، لِإِنَّهُمْ لَا يُؤَثِّرُ عَلَيْهِمْ انْخِدَاعُهُمْ بِهِمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ شَيْئاً

تقول : جاءني زيد نفسه ، والنفس بمعنى الذات ، وهو الأصل ، ويقال النفس غير

الروح و يقال هما اسمان بمعنى واحد . مجمع البيان ، ١ / ٦١

فان إظهار الكافرين للإسلام لا يزيده إلاّ علواً ولا يؤثّر فيه إلاّ شوكةً،
والخداعُ هنا كناية عن لازمه وهو الضررُ به المقصود من مخادعتهم هذه
فأثبتته للمنافقين لحصول لازمه ونفاهُ عن المؤمنين وعن الله ايضاً
لانتفائه فكأنّه قال: وما يضرّون إلاّ انفسُهم .



طائفة المدبر

تفسير سورة الفيل

موجود من القديس كيرلس له صلحه وانه انما القلور وانه اذ اقبل القلور انما انظر بها
 يبرهنه انما عال المطبوعات عة انما انظر في سر شئ مما هذا السر وهو يوحى على
 الحى وانه يوحى على طبعين وورق حقل ولونه من الطين وعلما يوحى على وورق
 سر مستطيل وعلما يوحى على دائرة ووجهه نظير الادب تاريخ العرو وجمعت سماح خاص
 لكل نفس وجميع شئ لا يربط الا بالادب والسر وهو لا يوحى على نفس وورق على
 ما يتعبد به جميع هذا هذه السبع وانه اعظم اوثق في كون النبي من سواد القلور انما
 من لدن وادب القلور مما جازت قد است احوالها في كتاب نظريات خاصة في اصحاب
 الفيلسوف حامل ذلك وهم هذا باقى شرب على يدى ليحار ان كان فعلا للملكة العقلية
 انما انما لا جئت الفصل لظهور ان سر مما جازت قد است احوالها في كتاب جديد الاقراء
 عند انوار لغاتى وادب ليحت والشعب

الاختصار

الاعانة الى الترحيب بالارواح المعاصرة الى ارض اسرائيل بعلبك وهدوء بقية
علاكمه الى يدعوا عمل الاسلام في الجليل والقدس انا هام كتاب ما انصت
هذي ما كانا واليه ارجع في اوقه الى اخرى بعيد ر كتيابي وضوءات خواجه المسمي
والذي عرفنا عليه يد من ذلك هام الكتاب هو خشن لانه تعرضت لثقل في كثير من
الاوله ولا يجلب صغته بما اذا غمر السيب في امان الربيع راجع في ذلك من
المثل لانه والجر اربما اشفي قلبه لئلا يعمل على الجمل وضع غليل الاول
ومن مطبعة القرآن في صيدا (السورير) ثم في مطبوعه في طرابلس كتاب .

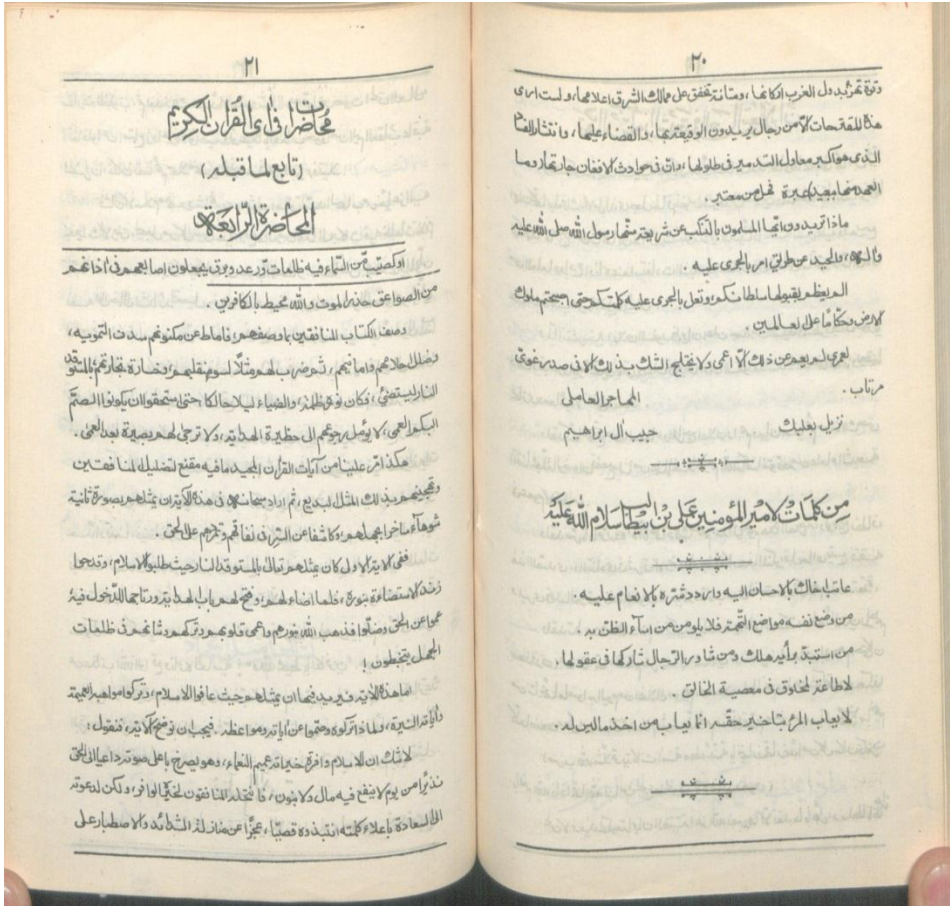
بسم الله الرحمن الرحيم

الضوء

السنة الاولى	شعبان المعظم ٥٤٣ هـ	العدد التاسع
--------------	---------------------	--------------

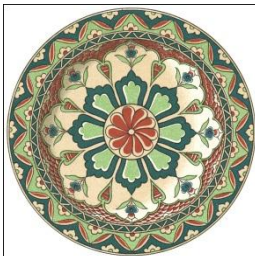
فهرست مختلفه یات این الجزیره

الترقيم	العنوان	احياء اولادهم	الصفحة
(١)	الاسلام سماح المعادة	ع	٢
(٢)	عن شاذل النبي تصديق	العلامة الملاذليل احمد علي الميرزا داري	٣
(٣)	يقوم اماره في المصير	العلمي الميرزا داود بن علي الميرزا حيدر علي	٦
(٤)	الشيعه	العلامة ملاذليل الشيخ محمد بن علي الميرزا	١٠
(٥)	تكملة يكون الشيعه في الاسلام	العلامة الجليل الشيخ حبيب الميرزا الميرزا الحامل	١٩
(٦)	مخاضات في القرآن الكريم	العلامة الشيخ محمد بن علي الميرزا	٢١
(٧)	عالم الصفت	مجلد "المرآة"	٢٤
(٨)	نظم القرآن	العلامة السيد علي بن علي القوي	٢٥
(٩)	لخص عالم اسلام	"	٣٣
(١٠)	المفت العربي	"	٤١
(١١)	الوجه العالم في الفلاح	الفاضل السيد علي بن علي الكشميري	٤٥
(١٢)	ملاحظات	المدير	٤٨





الماضرة الرابعة



المحاضرة الرابعة^٩

﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَّجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي

أَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^(١)

وَصَفَ الْكِتَابُ الْمُنَافِقِينَ بِمَا وَصَفَهُمْ^(٢) ، فأما ط عن مكنونهم سَدَتِ التَّمْوِيهِ وَضَلَّلَ أَحْلَامَهُمْ وَأَمَانِيَهُمْ ، ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مِثْلًا لِسُوءِ مُنْقَلَبِهِمْ

(١) سورة البقرة، الآية ١٩

(٢) يقول الطوسي: وهذا مثل ضربه الله للمنافقين كان المعنى ، أو كأصحاب صيب فجعل كفر الإسلام مثلاً فيما ينالهم فيه من الشدائد والخوف وما يستضيئون به من البرق ، مثلاً لما يستضيئون به من الإسلام دوماً ينالهم من الخوف في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل بدلالة قوله: (ويحسبون كل صيحة عليهم).

وقال ابن عباس : الصيب القطر ، وقال عطا : هو المطر وبه قال : ابن مسعود وجماعة من الصحابة وبه قال قتادة .

وقال مجاهد : الصيب : الريح .

وتأويل الآية : مثل استضاءة المنافقين بضوء إقرارهم بالإسلام مع استسرارهم الكفر كمثل موقد نار يستضيء بضوء ناره أو كمثل مطر مظلّم ودقه يجري من السماء تحمله مزنة

ظلماء

وخسارة تجارتهم بالمستوقد النار ليستضيء فكأن نوره ظلمة والضياء
ليلاً حالكاً حتى استحقوا أن يكونوا الصم البكم العمي^(١)

، لا يؤمل رجوعهم إلى حضيرة الهداية ، ولا تُرجى لهم بصيرة بعد
العمى .

هكذا مرّ علينا من آيات القرآن المجيد ما فيه مُقنع لتضليل المنافقين^(٢)

في ليلة مظلمة ،. التبيان . ١ / ١٦

(١) في قوله تعالى: " مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ، ذهب الله
بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون ". البقرة : الآية

١٧-١٨

(٢) وردت آيات المنافقين في عدة مواضع من القرآن الكريم: سورة النساء : ٦١ ، ٨٨ ،

١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،

سورة التوبة: ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٣ ،

سورة العنكبوت ، ١١ ، سورة الاحزاب ، ١ ، ٢٤ ، ٤٨ ، ٧٣ ، سورة الفتح : ٦ ، سورة

المنافقون : ١ ، ٧ ، ٨ ، سورة التحريم : ٩ .

وتهجينهم بذلك المثلُ البديعُ^(١)

(١) يقول الدكتور الصغير:

وهذا المشهد الحاشد بضخامة التمثيل الغني بهول التصوير المتكامل بروع الصدمات قد انصب في مناخ جديد يسرد البعد النفسي- لذلك الفراغ القاتل في إضراب المنافقين وحيرتهم فهم في كظة وشدة كمن قذفته السماء بوابل طوفاني من المطر المتدافع بظلمات كثيفة حالكة عاصفة بأصوات الرعد القاصف واشعاع البرق المتقاطر والمتسارع والمخيف ولم يهتدوا لشيء سوى أن يضعوا الأنامل في الأذان تحاشياً لارتجاج الصواعق التي تلخ القلوب فتقرب من الموت وهم يحذرون الموت حيث لا ينفع الحذر فهم في أضواء مرعبة وظلمات قاسية ظلّمه الغمام المتدافع وظلمة المناخ المتقلب وظلمة الأبحاش والذعر فانحجب عنهم النور وتلاشى الأمان فبالغوا في إدخال أصابعهم في آذانهم نتيجة اصطكاك الصواعق بأجرام السحاب وما يحدثه من هزّات وأصوات وتهاويل وهم يحذرون الموت من خلال ذلك ولات حين مناط والمفاجئة الكبرى أن أحاط الله بهم من كل جانب فأين يذهبون ؟ وهم في ظل هذه الحيرة لا يملكون من أمرهم شيئاً فإذا أضاء لهم البرق ساروا واستقاموا وإذا سكن وتقلص وتلاشى ارتجى عليهم وثبتوا في مكانهم .

هذا شأنهم في تأرجحهم بين الدين والبراءة منه فهم من الإسلام عبى طرفي نقيض
فكلما فتح الإسلام فتحاً ودرّ بالغنائم تلبّسوا بالدين رغبة بالمال وإذا أصابهم البلاء
الإمتحاني وتعرضوا المواطن التجربة فروا من الدين فهم بين كر وفر يعيشون حقيقتين
متقابلتين .

ولو أراد الله أن يذهب بأسماعهم بدويّ الرعد وبأبصارهم بوميض البرق لذهبت
أسماعهم وانطمست أبصارهم وكان الاستظهار عليهم عاجلاً لا آجلاً ولو شاء الله
لأظهر العالمين على كفرهم لأنه لا سواه على كلّ شيء قدير . نلمس في هذا العرض
القرآني تصوير حياة المنافقين السائبة بضرب الأمثال في مشهدين حسيّين يمثل صورتين
بائستين :

الأولى : أستيقاد النار لمن لم ينتفع بسنائها وهي تضيء ولم تستثمر هذه الإضاءة في حال
فكانت الصورة أن ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات متراكبة لا عودة معها للهداية ولا
اهتداء الى النور الكاشف فهم صمّ بكم عمي وكفى .

ثمّ تبرز الصورة البائسة الثانية في المثل القرآني اللاحق لنراهم فيه في حيرة متناهية
واضطراب نفسي مرير يكشف عن الدخائل الباهتة ويوحى بزلزلة الضمير المتهاافت فيعيش
كل فرد منهم في جحيم من الكآبة والاستفزاز لما أصابه من تلك الظلمات الفوقية الهابطة من
السماء في رعد قاصف وبرق خاطف ولا سبيل الى الخلاص من هذه المنازلة ألا بجعل

ثم أراد سبحانه في هذه الآية أن يمثلهم بصورة ثانية شوهاء ساخراً
بجهلهم وكاشفاً عن السرّ في نفاقهم وتمردهم على الحقّ
ففي الآية الأولى كان يُمثلهم تعالى بالمستوقد النار حيث طلبوا الإسلام
وقدحوا زند الاستضاءة بنوره، فلما أضاء لهم وفتح لهم باب الهداية
ورتاجهما^(١)

الأصابع في الآذان - لو نفع ذلك - من ضجيج تلك الصواعق حذر الموت فما هي هذه
الصواعق؟ وكيف نتصورها؟ وكيف يقابلها هذا الجمع في شدتها وغلظتها وانفجارها؟ أنه
الشبه القاتل والمشهد الصارخ وأمامهم المفاجأة الكبرى أن يحيط الله بهم إحاطة السوار
بالمعصم إن صح التشبيه والمراد به تلك الإحاطة الشاملة التي لا محيص عنها!! وهم بين
ذلك في خضم من الخطف والعصف وفي بحر هائج من الحيرة وعدم الاهتداء.

وهكذا نجد المثليين يحكيان حياة المنافقين بين القلق النفسي والاضطراب العقلي ولا سبيل
للاستقرار العام. ظ: التفسير المنهجي للقران العظيم: قيد الطبع

للدخول فيه عمّوا عن الحق وضلّوا فذهب الله بنورهم وأعمى قلوبهم
وتركهم وشأنهم في ظلمات الجهل يتخبطون

أما هذه الآية: فريد فيها أن يمثلهم حيث عافوا الإسلام وتركوا
مواهبه العميقة وآياته النيرة ، ولماذا تركوه وصمّوا عن آياته ومواعظه
فيجب أن نوضح الآية فنقول :

لاشك أن الإسلام وافرّة خيراته عميم النعماء ، هو يصرخ بأعلى صوته
داعياً إلى الحق نذيراً من (يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون)^(١)

فانتحلّه المنافقون لخيره الوافر ولكنّ لدعوته إلى السعادة بإعلاء كلمته
انتبذوه قصياً ، عجزاً عن منازلة الشدائد والاصطبار على مقارعة
الخطوب، ثم بعد ذلك حسداً لإلهه وشتاناً فصمّوا عن صوت الحق
العالى وتغافلوا عن استماع زواجه ونواهيهِ وتوعيده بالعذاب خوفاً من

أليم العقابِ وعاقبة الخسرانِ فكان تصامهم جهلاً منهم لا يغنيهم في
الجزء فتيلاً^(١)

فشأن الإسلام معهم وشأنهم معه يمثلته:

ما لو تلبدَ السحاب مرخيا عز اليه بخيرات الأرض ليجعل من كل
شي حيا ، مع ماله من هذه البركات فيه ظلمات تلازم تلبد السحاب
ورعد وبرق لا ينفكان عن صوب الأمطار . والطائش بجهله غير
الموطن نفسه على احتمال الشدائد لتحصيل وفره ومغنمه ، يرتعد خوفا

(١) اي مقدار تلك السحابة التي في شق النواة . الزبيدي، تاج العروس: ٣٠ / ١٤٤ . وقد

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع :

١ - سورة النساء الاية ٤٩ : " ألم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء
ولا يظلمون فتيلاً "

٢ - من سورة النساء الاية ٧٧ : " قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا
تظلمون فتيلاً "

٣ - سورة الاسراء الاية ٧١ : " يوم ندعوا كل أناس بأمامهم فممن أوتي كتابه بيمينه
فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلاً "

من أهوال أصواته ويخيل له من فرط اضطرابه أن سيفر عن نوازله
فيضع أصابعه في أذنيه إبعاداً لهول المصاب من حذر الموت^(١).

ولأن كان ما يخافه حقاً وواقعاً فحيلته الباردة وفراره إلى ضلال وهو
محيط به مهما حاول لجهله أن لا يستمع لتلك الصواعق والأصوات
الهائلة .

وذلك كمن لجأ إلى الفرار من الأسد بسد عينيه عن رويته ، أو أذنيه عن
استماع زعقاته.

هكذا كان المنافقون تجاه الإسلام وآياته فهو لهم صيب فيه لهم الخيرات
ويدر عليهم بالبركات فيطمعون فيه ، ولكن يعافونه لشدائده
ويضمرون له لسوء حسداً أو بغضاً ، فيتغافلون عن استماع مواعظه
والالتفات إلى زواجره ووعيده الشبيهة بقصف الرعد في شدته ووقعه

(١) عدّ البلاغيون هنا في هذا الموضع من أنواع المجاز المرسل من باب تسمية الجزء باسم
الكل ولك ان تعبر عنه بأطلاق اسم الكل على الجزء في قوله تعالى: "يجعلون اصابعهم
في اذانهم" والمراد هو وضع الانامل وهو جزء من كل الاصابع في الاذان والاشارة الى
انهم يدخلون اناملهم في اذانهم بغير المعتاد فرارا من الشدة فكأنهم جعلوا الاصابع .ظ:

على الإسماع تخوفا من العذاب واليমে، وفيه ظلمات مخيفة و تلك سبله الكأداء إلى الحق والحق مر إلا لمن ذاق حلاوته وعرف نصيحه وتذوق سلوكه.

ولكن يا ترى : هل كان تصاممهم هذا وتغافلهم يجديهم نفعا في الفرار عن عذاب الله الواقع وناره الحامية ؟ ((والله محيط بالكافرين)) هيهات ثم هيهات .

فما ابدع هذا التمثيل وأوقعه في النفوس إذ شبه الإسلام بالصيّب وشبه زجره ووعيده بالرعد والبرق وطرقه المرة السلوك بالظلمات وشبه المنافقين المتغافلين عن زواجره فرارا بمن وضع أصابعه في أذنيه لئلا يستمع فرارا من الموت . وفي هذا التشبيه من الإهانة والتحقير ما لا يقوم به كل تمثيل^(١)

(١) ظ: محمد جواد البلاغي: آلاء الرحمن / ٧٤١ ، الطبري: جامع البيان، ٢١٤ / ١

نَظْمُ الْآيَةِ:

ولعلِّي الآن أوقفك على حقيقة تركيب الآية وأسلوبها وإن وَقَعَ القومُ
 في (حيص ويص)^(١) ، فليس الغرض تشبيه المنافقين بالصيب ، ولا
 تشبيههم بأصحاب الصيب على حذف مضاف . فإنَّ كُلَّ هذا مما يفتُ
 بعضدِ البلاغة ، ويضعُ من علوِّ البيانِ وإنَّما التشبيهُ كما أعتقدُ لمجموعِ
 القضيةِ الواقعةِ بمجموعِ قصةِ المثلِ المضروبِ ، وذكرِ الصيبِ وما
 يلحقُ به كتمهيدٍ للمقصودِ من المثلِ^(٢).

، وهو بيانُ حالِ فرارِهِم من العذابِ تبصامهم عن استماعِ المواعظِ
 الزاجرةِ وتركهم التدبُّرِ في الآياتِ المنذرةِ ، بتلك السخريةِ المضحكةِ ،
 ولا بدَّ لبيانها من هذا التمهيدِ . ولَمَّا ذَكَرَ سبحانه ذلك التمهيدُ الَّذي هو

(١) الحيص والبيص: الشدة والضيق ، يقال : وقع فلان في حيص ويص اي في اختلاص
 لايحيص منه وقيل في شدة من امر لا مخرج لهم منه . الزبيدي، تاج العروس:

(٢) ظ: الزمخشري ، الكشاف / ٢٠٩ وفيه بيان استعمال مما ذكره الشيخ المظفر من ورود

أحد أجزاء المثل أو شروطه عدل عن تنمة المثل بذكر حالة الممثل إيجازاً
وإبداعاً كالآية السابقة لبيان وجه الشبه مستغنياً عن ذكر تمام المثل ،
فاستعار لتغافلهم جعل الأصابع في الأذان تمثيلاً حسياً لتصاممهم
وجرياً على المثل المضروب ، مشبهاً الزواجر الإلهية بالصواعق ،
والعذاب الواقع بالموت (والصواعق هي: الرعود القاصفة والأصوات
المروعة).

كُلُّ ذَلِكَ تَتِمُّياً لِلْمَثَلِ بِصِفَةٍ أُخْرَى هِيَ لِلْمَثَلِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى (٥) وَاللَّهُ مَحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)) أَي: بِعَذَابِهِ لَا لَوْ إِذَا وَلَا مَعْتَصِمٌ ، وَالَّذِي يَشْعُرُ بِإِنَّ الْمَرَادَ الْإِحَاطَةَ بِالْعَذَابِ تَخْصِيصاً بِالْكَافِرِينَ وَالْمَوْتَ كَمَا يَقُولُهُ الْبَعْضُ : لَا اخْتِصَاصَ لَدَيْهِمْ^(١)

محمد رضا المظفر

النجف الاشرف

(١) ذكر ابن أبي حاتم الرازي فيه وجهان : الوجه الأول : وجه عن أبي عباس (والله يحيط

بالكافرين) يقول الله : والله منزل ذلك بهم من النعمة - أي محيط بالكافرين

اخبرنا علي بن المبارك فيما كتب أي ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور عن ابن جريح عن مجاهد

في قوله والله محيط بالكافرين ، قال : جامعهم يوم القيامة في جهنم

الوجه الثاني : حدثنا الحسن بن الصباح ، ثنا شاذان ، ثنا ورقاء ابن أبي نجيح ، عن مجاهد [

والله محيط بالكافرين] قال : جامعهم - يعني يوم القيامة ٥

حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشقي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع

بن أنس (والله محيط بالكافرين)

يبعثهم الله من بعد الموت ، فيبعث أوليائه أعداءه فينبئهم بأعمالهم ، فذلك قوله تعالى : (والله

محيط بالكافرين) (تفسير القرآن العظيم : ١ / ٥٤

ملاحظات

بكل استهلافة تلقينا من الخيف لا شرت بنا وفاة العلامة المتبحر الكامل
 شجرة الاسلام الشيخ اسد الله الزنجاني في شجرة يوم الاربعاء ١٠ رجب ١٣٤٠ هـ
 دعوته الله كان من شجرة العلماء من العلامة امير الله السيد محمد الميرزا
 محمد حسن الشيرازي قدس الله سره استفاد من شجرة من الزمان في ايام
 عمر في خدمته العلو وتربى بها على الممارات الفقهية والاصولية ولقد قرير (دريج)
 على غيرة زنجاني (اليندر) شهر رمضان ١٣٤٠ هـ وشاكره ودرس العلوم الالهية
 ثم هاجر الى العراق وفتح في جامعة سامراء (العضى) لجن المؤلفات خاشية
 على وسائل في ثلثة مجلدات. كتاب البيع مبسوط. كتاب الخيارات. رسالة
 في قاعة الناس مسطون على اموالهم. رسالة في قاعة لاخر ١٠٢
 رسالة في قاعة رادوا بالحق (كتب هذه الثلثة من بحث استاده الالهية
 الشيرازي في سامراء. كتاب الطهارة معلقا على غاية العباد كتب تقويا
 لمجته. كتاب اخرون الطهارة كتب ايضا تقريرا لبحثه عند تدريس الطهارة
 الشيخ يوزنه الى بحث الماء المضاف كتاب في مباحث الالفاظ ايضا تقريرا لبحثه كتاب
 اخرون مباحث الالفاظ ضمنه النظريات الشريفة والاخر (ثانية من نفس
 رسالة في الثبائن لمشكوك الى غيرة لهم من فوائد شريفة في الفقه والاصول
 وكان في اخر عمره الشريف قاعد ببيتة قد عكس عليه الشيب من كل جانب
 واخذت قواه وراكه لكثر مع ذلك كان تخطيطا عند المباحث العلمية غورا على
 الشغل الدنيوية فغزى في فضاء زعماء الدين وجمع وعلى الاخص فجد الخلف
 الصالح العلامة الجليل الميرزا علي الزنجاني ونال الله بهامه الرحيم والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الإيضاح

السنة الأولى شهر رمضان ١٣٤٩ هـ العكاكش
 في شرح مختصر في الآخرة

الترتيب	العنوان	احتمال الاقلام	الصفحة
١	اتفرغ من اجل الرباط النفس	مسلم غفر	٢
٢	المجلات وخبرها	العلامة الميرزا السيد علي الحسين نور الدين	٤
٣	بشر لوجوه وحقيقة الامكان	العلامة السيد محمد باقر آل فضل الله	٦
٤	موشحة	علامتنا ابداء العصر السيد حسن زنجاني	٨
٥	ملاحظات	المدير	١٢
٦	الحملات في احوال القران الكريم	العلامة الميرزا شيخ محمد رضا الله	١٣
٧	نقص القران	العلامة الاستاذ السيد علي بن النقي	١٧
٨	بطل العلم راية الله الباطني	العلامة ساد الميرزا محمد باقر الكروي لادري	٢٥
٩	طاولت المدير	المدير	٣٥
١٠	رسالة في الترجمة	العلامة النقي	٣٧

ملاحظة

تذكار القراء

لقد كان المقر على سنة الحملات العربية في مصر والعراق والشام إن تكونت
الضمان عشرة أشهر ولكن كان صدد هذه الحملة في ذي الحجة وعلى ذلك لم يكن
كان يقع آخر الشهر من شهر رمضان وسد أسبوعها آخر السنة الهجرية وهذا الميعاد
صحيح الذوق لاجل هذا علما من قبل أنجيل سنة الحملة في هذه المرة احتشر
شهر ربيعي يكون آخرها شهر شوال وتكون العطلة في آخر الشهرين الحرامين
وكون سبب السنة الثانية سبب سنة الهجرة (الحج) وعلى هذا القول يمكن القول
أنه سيكون العدد اللاق وهو الصادر في شهر شوال هو العدد الأخير من هذه
السنة إنشاء الله

فتح أقفال الخزانة المقدسة في هذا ميثاق المؤمنين

فلما فتح المؤمن باب فتح الخزانة المقدسة في حكمة المؤمنين على يد من أعضاء الجماعة
العربية ولقد كان المهود تلك الخزانة تفتح لا تفتح فئات العلماء من مراجع الشيعة في الكتب
كانت آخر ما تفتحت على هذا ما من الذين شاع حبها لزيارة الحضرة العلوية زيارتها بمحض العلماء
وضع عليها الخواص من عند نفسه حتى لا تفتح إليها إلا بطريق من بعد كان من الموصفين
قد تفتت أقفالها في هذه الأيام من غير ما راجعة لأحد من العلماء الرواحين الذين هم
السنة تلك المقدسات في الحقيقة وقد لجت لمن فيها لشيء من ذلك الله أن لا يكون على حقيقة
ونقدم الله الحكمة العراقية بتلك الآراء تلك المقدسات تأييد لها في دوليات مراد من الحقيقة
في جميع الأقطار الإسلامية وهم لا يرضون بها إلا بطريق كواشها وقد هما من اللغة والصيانة

علل الحوادث في إيران

لقد أصبح كل من يدق في هذا من الحجج والبراهين على أن ما شهدنا في إيران من أجل
والجوع على أصناف الأكل والحد جاء أنما خاصة من تأصيله في فتح شهيد الرضا سلام الله عليه نشرنا
شعوبها في ظن العرو

ملاحظة

(تابع لما قبله)

الخاتمة في القصة

الذين يتقنون حمد الله من بعد ميتا قد انقطعوا ما امر الله به إن وصل
ويصدق في الأرض أدركهم الحاسر ون

هذا وصف للفاسقين في الآية المقدمة، الذين حصروا ضلالهم، الغرض
منه تعريف القسط ببيان أسبابه، وذكرنا في ثلاثه

نقص بعد الله من بعد ميتا، القسط التكت هذا العهد وحيد
البرام، لا تقين إلا برام، ولا يصح بقسط إلا ما كان مبرها، وليس خاصا بقسط بل

دخل قوله حتى يكون هنا استعارة، كما قيل، بل لبطال كل ما هو ثابت مبرم

وقيل العهد، فكما ذكرنا من معان مجتمعة لمجد هو صمد القسط، وأقرب ما

يجرب عنه هو كلام، فهذا الوصية إياها، وهذا كما سأل إياها المؤثر القسط

للمر في شئ الراسه، العز ما ذكر من المعاني، كعناية الحرمة وكامان الدائمة

واليمين، والمرجع واحد والاختلاف في خصوصيات المواضع، فاحذر، بمران يكون من

باب اشتباه المفهوم بمصداق، في كل من شق على القسط والعهد

والعهد هذا المعنى راول المعاني، أن يكون من شخص آخر، كما يتصور من معاني

استعماله، فخصه هنا بفارق معنى البرام، وهذا شأن معاني اللفاظ، أما بقسط

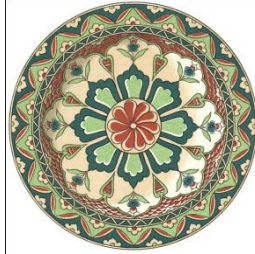
معانيها إلا الأذهان من دون أن تفت على حقيقة المعنى بقا صلبه ولذلك يجبنا

لمعنى ذلك دعوى لنا في التعريف القسطي، حتى جازوا التعريف بالاعتراف

بالعقوبات كما تحمض وزوا التعريف بالمبدأ في الساعات، القضيبة

والرجوع إلى الاستعمال ومواضع في لسان العصفاء هو الطريقة المثل في فهم

المحاضرة الخامسة



المحاضرة الخامسة [الفاسقون]

﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(١)

هذا وصفٌ للفاسقين في الآية المتقدمة الذين حَصَرَ الإِضْلَالُ بهم والغرضُ منه تعريفُ الفسقِ ببيان أسبابه وذكر أشياء ثلاثة .
[السبب الاول]:

نقضهم لعهد الله من بعد ميثاقه . النقض^(٢)

(١) سورة البقرة، اية ٢٧

(٢) النقض في البناء والحبل ، والعهد وغيره ضد الابرام كالاتقاض والتناقض و وفي المحكم : النقض : افساد ما ابرمت من عقد أو بناء ونقض البناء هدمه ، وجعل الزمخشري نقض العهد من المجاز . الزبيدي، تاج العروس: ٨٨ / ١٩
وعلى هذا المعنى اللغوي بنى القرطبي قوله حيث قال: النقض افساد ما ابرمته من بناء أو حبل او عهد ، وانتقاضه من حبل الشعر والمناقضة في القول : ان تتكلم بما تناقض .
القرطبي، الجامع لاحكام القران: ٢٤٦ / ١ .

: النكثُ ضدُّ العهدِ وضدُّ الإبرامِ لا نقيضُ الإبرامِ فلا يصحُّ النقضُ ^(١)

إلا لما كان مبرماً وليس خاصاً بنقضِ الحبلِ وحلِّ فتله حتى يكون هنا استعارة كما قيل ، بل إبطالُ كُلِّ ما هو ثابتٌ مبرم نقض له ويقابله العهد . فكلما ذَكَرَ له من معانٍ مرجعها واحدٌ هو ضدُّ النقضِ واقربُ ما يعبرُ عنه هو الإبرام فعهد الوصية أبرامها وعهدُ الإمارة أبرامها للمؤمرِ والتقدمُ للمرءِ في شيءٍ أبرامه إلى غيرِ ما ذُكر من المعاني كـرعايةِ الحرمةِ والأمانِ والذمةِ واليمينِ . والمرجع واحد والاختلاف في

(١) قال الطبرسي : النقض : نقيض الإبرام ، والعهد : العقد ، والعهد ، المرفق •

والعهد : الإلقاء ، وهو قريب العهد بكذا ، وعهد الله وصيته وأمره •

يقال : عهد الخليفة أي فلان بكذا أي : أمره وأوصاه به ، ومنه قوله تعالى (ألم اعهد اليكم يا بني آدم) ، والميثاق : ما وضع التوثيق به كما إن الميقات : ما وضع التوقيت به • يقال فلان ثقة يستوي فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث (مجمع البيان : ١ / ١٢٩ + ظ : الألوسي

تفسير الألوسي : ١ / ٢١٠

خصوصيات الموارد فاجدر به أن يكون من باب اشتباه المفهوم بمصداقه ، في كل من مفهومي النقض والعهد.
والعهد بهذا المعنى (أو المعاني) إنما يكون من شخصٍ لآخر كما يفهم من
مظان استعماله^(١)

(١) يقول أبو هلال العسكري : إن العقد ابلغ من العهد ، يقول : عهدت إلى فلان بكذا أي الزمته إياه ، وعقدت عليه وعاقدته الزمته ، باستيثاق ويقول عاهد العبد ربه ولا نقول عاهد العبد ربه إذ لا يجوز أن يقال : استوثق من ربه ، وقال تعالى (أوفوا بالعقود) وهي ما يتعاقد عليه اثنان ، ويعاهد العبد ربه عليه ، أو يعاهده ربه على لسان نبيه - علي السلام -

ويجوز أن يكون العقد ما يعقد بالقلب ، واللغو ما يكون غلطاً والشاهد قوله تعالى (ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم) ولو كان العقد هو اليمين لقال تعالى (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم أي حلفتكم ولم يذكر الإيمان ، فلما أتى بالمعقود به الذي وضع به العقد علم إن العقد غير اليمين •

ولذا قيل إن الفرق بينهما أن العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ، ولا يكون إلا بين

متعاقدين ، والعهد قد ينفرد به الواحد فيبينهما عموم وخصوص •

ظ: كليات أبي البقاء ، ٣ / ١٨٢ ، ٢٥٥ + الفروق اللغوية : ٢٦٥

، فنجدُه هنا يفارق معنى الإبرام ، وهذا شأنُ معاني الألفاظِ ، إنّما تُفسر
لتقَرَّب معانيها إلى الأذهانِ مِنْ دون أنْ نقفُ على حقيقةِ المعنى
بتفاصيلهِ ولذلك وجدُوا لهم عذراً بدعوى التسامحِ في التعريفِ
اللفظي^(١)

حتى جازُوا التعريفَ بالأعم ، بل اللغويون كأنهم جوزوا التعريفَ
بالمبائن في التعاريف اللفظية .

والرجوعُ إلى الاستعمالِ ومواردهِ في لسانِ الفصحاءِ هو الطريقةُ المثلى
في تفهم

معاني الألفاظ ليرتكزَ في الذهنِ شبحُ معنى اللفظِ قد لا يحلّ محله لفظٌ
آخر ندعى مرادفته له .

وان كانَ التعبيرُ يقصرُ إلاّ عن تفسيرِ احدهما بالآخر فنسيميها التجاء
مترادفين^(٢)

(١) ظ: محمد رضا المظفر، المنطق: ١١٥

(٢) الترادف: أن تكون الألفاظ موضوعاً لمعنى واحد ٠ المنطق، المظفر، ٥١

. وهذا امرٌ يجدهُ من تتبع اللغة العربية ، وتذوق آدابها وانا زعيم لك
انك تصدقني فيما قلت ، اذا ما تراجعت إلى لغاتنا الدارجة وارتدت
التحقيقُ عن معاني الألفاظ ، فتجد البابُ على الأكثر دونك موصداً ،
وإن كنتَ تحسُّ من نفسك أو تبادرك أن لكل لفظٍ طابعاً خاصاً من
المعنى في ذهنك لا يشاركه لفظٌ آخر قد نسميه بالرغم من ذلك مترادفاً
معه.

وكلّ الذي أريده الآن أن لا تستنكر إذا قلتُ لك : إن للعهدِ معنى ليس
هو الإبرامُ ولا أستطيع أن أعبرَ عنه إلاّ بالعهدِ لا أكثر ولا أقلّ أما
الإبرام^(١)

فَيُتَحَقَّقُ مِنْ شَخْصٍ وَاحِدٍ وَالْعَهْدُ - كما سبق - لا يتحقق إلاّ بين
شخصين من احدهما للآخر ، فالحبل تبرمه ، لكن لا تعهده ولا يصح
أن تقول ذلك أبداً.

(١) إبرم الأمر وبرقه ، احكمه ، والأصل فيه إبرام القتل اذا كان ذا طاقين ، وإبرم

أجاد قتله • (ابن منظور ، لسان العرب ، ٢ / ٤١)

اذن إضافة العهد إليه تعالى : إما لأنه منه لعبيده ، وإما لأنه له من عبيده . فالأول كعاهده^(١)

(١) قيل في عهد الله وجوه :

أحدهما : انه ركب في عقولهم من أدلة التوحيد ، والعدل ، وتصديق الرسل ، وما احتج به لرسله من المعجزات الشاهدة لهم على صدقهم ، ونقضهم لذلك تركهم الإقرار بما قد بينت لهم صحته بالأدلة •

ثانيهما : انه وصية لخلقه على لسان رسوله ، بما أمرهم به من طاعته ونهاهم عنه من معصيته ، ونقضهم لذلك تركهم العمل به •

ثالثهما : إن المراد به لمنار اهل الكتاب ، وعهد الله الذي نقضوه (من لعد ميثاقه) هو ما أخذه عليهم من التوراة من اتباع محمد ص ، والتصديق بما جاء به من عنده ونقضهم لذلك هو محو وهم ، بعد معرفتهم وكتبتهم ذلك عن الناس ، بعد ان اخذ الله ميثاقه يبينه للناس ، ولا يكتفون به ، وانهم إن جاءهم نذير آمنوا به ، فلما جاءهم النذير ازدادوا نفوراً ، ونبذوا العهد وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمناً قليلاً •

سبحانه لهم بإقامة أدلة التوحيد والعدل والتصديق بالرسْلِ ، بخلق ذلك في عقولهم ، وإعطائهم قوة التمييز والإدراك وكعهده وصيته لخلقه على لسانِ رسوله ، بما أمرهم به من طاعته ونهاهم عنه من معصيته إلى غير ما هنالك من عهود عهدها الله تعالى لعبيده^(١).

ورابعها : انه العهد الذي أخذه عليهم حين أخرجهم من صلب آدم ، كما وردت به القصة ، وهذا الوجه ضعيف لأنه لا يجوز أن يحتج على عباده بعهد لا يذكرونه ولا يعرفونه ، ولا يكون عليه دليل ٠ (الطبري ، مجمع البيان ، ١ / ١٣٩)

(١) يقول القرطبي : واختلف الناس في تعيين هذا العهد فقليل : هو الذي أخذه الله على بني آدم حين استخرجهم من ظهره ، وقيل هو وصية الله تعالى إلى خلقه وأمره إياهم بما أمرهم به من طاعته ، ونهيه إياهم عما نهاهم عنه من معصيته في كتبه على السنة رسله ونقضهم ذلك ترك العمل به ، وقيل : هو ما عهده إلى من أوتي الكتاب ان يبينوا نبوة محمد (ﷺ) ولا يكتموا أمره فالاية على هذا في أهل الكتاب ، قال ابو اسحاق الزجاج : عهده عز وجل ما أخذه على النبيين ومن اتبعهم الا يكفروا بالنبي (ﷺ) ودليل ذلك : " واخذ الله ميثاق النبيين) الى قوله تعالى واخذتم على ذلك أمري(ال

[السبب الثاني] :

والثاني كعهدهم له أن يناصرُوا رسولَهُ، ويذبُّوا عن مقدساتِهِ ويأتمُّروا بأمرِهِ ويتَّهَّوا بنهيهِ وكعهدهم ببيعةِ خليفة النبي ﷺ وطاعتهِ حينما ولاهُ النبي ﷺ بأمرِ الجليلِ سبحانه يوم الغدير^(١)

إلى آخر العهود^(٢)

التي تفرض من العبيد لله سبحانه وعلى كلا المعنيين تصحُّ إضافة العهد إلى الله فأما عهدٌ من الله أو عهد لله ونقضهم لكل هذا هو فسقٌ وفجورٌ وخروجٌ عن لباسِ العبودية .
والفسق لغة: الخروجُ عن الحجابِ، ثم لا مانعَ عن إيرادِ معنى عامٍ لكلٍّ من المعنيين المتقدمين (للعهد والإطلاق) يقتضيه فلا يختصُّ بناحيةٍ واحدةٍ من العهود كما جعله المفسرون لازماً عليهم.

(١) ظ: عبد الحسين الاميني، الغدير: ١/ ٥ - ١٥٩، وفيه رواية الحديث وطرقه والاحتجاج

به مما لا يستغني اصحاب البحث عنه، عبد الحسين شرف الدين، المراجعات: ٣٦١

المراجعة ٥٤ وفيه تفصيل يغني الباحثين

(٢) ظ: هاشم البحراني، البرهان ١/ ١٥٨، الحويزي، نور الثقلين، ١/ ٤٥

من بعد ميثاقه

الميثاقُ : مصدرٌ ميمي كالميعادِ والميلادِ والعهدِ يتضمن معنى الميثاق في الجملة ، فيأتي السؤال كيف يوثق الموثق؟

ولنا أن نجيب عنه بطريقتين:

أ- إنَّ العهدَ يأتي بمعنى اسمُ المصدرِ وبمعنى المصدر^(١)

فنقولُ للوصيةِ: عهداً و تقول: عهدُ الوصيةِ وبالمعنى الأولِ يعهد ويوثق بمعنى إيجاده وإنشائه كما قيل : اعهد عهدك ومثلهم أوصي وصيتك.

ب- إنَّ العهدَ وإنَّ كَانَ متضمنُ معنى الإبرامِ لكنه تارةً يجعلُ قابلاً للنقضِ ، كما إذا لم يكنْ إبراماً محكماً ، وأخرى لا يكونُ قابلاً له يجعله

(١) يقول السيد مصطفى الخميني: الذي يظهر لي بعد مراجعة هذه المادة في مواضع مختلفة من القرآن ان العهد مصدر ومعناه معلوم ، واسم المصدر حاصل من المصدر الثلاثي احيانا والرباعي وهو الاسم من عاهد والحاصل منه ، وهو القرار القلبي المبرز بين العبد وربّه ، او بين العباد بعضهم مع بعض او قرار من الله بالنسبة الى الخلائق والناس في مختلف الامور ، نعم ربما يعبر عنه بالوصية لانها ايضا تكشف عن ذلك القرار والامان والضمان وغير ذلك من الالفاظ . تفسير القرآن الكريم: ٥/ ٥

محكماً ، ومعنى ميثاقه حيثئذ جعله نافذاً أبداً لا يصحُّ عليه النقض ،
ونقضٌ مثلُ هذا أشدُّ ذنباً وأكبرُ جرماً وكانَ ناقضه من (الفاستقين)
المتمردين حقاً فلذلك قيدَ سبحانه العهدَ المنقوض بقوله: من بعد ميثاقه
تسجيلاً لذنوبهم وتعظيمه عليهم، قطعهم لما أمر الله به أن يوصل، القطعُ
ضد الوصل. وما : موصول يصح هنا أن تكون كنايةً عن متعلق الأمرِ
وهو فعلُ العبدِ المأمور ، اعني : الوصلُ لأنه هو المأمورُ به ، ولذا جعلوا
أن يوصل بدلاً عن ما^(١)

(١) نجد ان لاستاذنا الدكتور الصغير راي بلاغي في ذلك بقوله: فقد استعير القطع وهو
حسي الى ترك البر وهو أمر عقلي، واستعير النقض وهو الحل وهو حسي الى عدم الوفاء
بالعهود وهو عقلي وكذلك بالنسبة الى نقض الميثاق فالنقض الحقيقي إزالة التأليف
والانتظام والالتزام ثم شبه به ترك الوفاء بمقتضى- العهود والعقود وكذلك الحال في ((
يوصل)) فليس المراد به وصل الشيء المادي بمثله بل المراد به هو المعنى الاستعاري من
اللفظ وهو البر بأشكاله كافة ، بلا الوالدين ، وصلة الرحم والقراة والصديق والولي والعالم
، وقطع الأعداء أجمع بالبراءة منهم ، والمراد قطع أعداء الدين ولو كانوا الآباء أو الأبناء مع
المصاحبة بالمعروف كما امر الله عز وجل .

وقوله ((ويفسدون في الأرض)) هذا الفساد هو الذي يستدعيهم الى الكفر بما كسبت

، وأن يُوصل هو: الوصل ، ويصح أن تكون كناية^(١)

عن متعلّق الفعل ، كالمالِ والرحمِ والجارِ : التي يتعلّق بها الوصل ، فتكونُ جملةً أن يوصل بدل اشتغال من به كقولهم : اعرفه حقه ، وكقولهم أمر بالرجل أن يضربَ عنقه ، وأمرَ بالجارِ أن يكرم ، ولا بدّ من هذا البدلُ فإن الأمر لا يتعلّق بالأعيانِ الخارجية من دون تقدير فعلٍ كقوله تعالى : ((حرمت عليكم أمهاتكم))^(٢)

المقدر فيه نكاحها مثلاً.

أيديهم وهو مفهوم له مصاديق خارجية شتى ، كإخافة السابلة وقطع الطريق والعصابات المسلّحة التي تهاجم النّاس بغير الحق وكل معصية فيها الخسران ونقص الميزان عنده الله تعالى . ظ: التفسير المنهجي للقران الكريم. قيد الطبع.

(١) الكناية: ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره اللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجرى الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوحى به اليه ويجعله دليلاً عليه . عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز: ٤٠

(٢) النساء: الآية ٢٣

والأرجح في الآية . أن لم يكن المتعين . هو الثاني وفيما عندي إنَّ هذا امتنُّ تعبيراً ، وأرضى أسلوباً ، وآلاً فألى أي يعودُ الضميرُ في يوصل ؟ كما إنَّ إضافة القطع إلى الوصلِ ونسبته إليه لا تخلوا عن بعد وتكلف . فإنَّ الشيءَ الموصول هو الذي يقطع لا وصله.^(١)

ولي شاهدٌ على هذا المعنى ما جاء عن اهل بيت العصمة القرانُ الناطق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ((الذين يصلون ما امر الله به أن يوصل)).

قال أبو عبد الله عليه السلام : ومما فرض الله عز وجل في المال غير الزكاة قوله: ((الذين يصلون))^(٢) ،

(١) الالوسي ، تفسير الالوسي ، ١ / ٢١٠

(٢) ظ: ابن ابي حاتم الرازي ، البرهان ، ٣ / ٢٤٨

وروى العياشي عن سماعة^(١) قال : سألته عن قول الله ﷻ الذين يصلون.

فقال : هو ما افترض الله من المال غير الزكاة^(٢)

(١) سماعة بن مهران (. . كان حياً بعد ١٤٨ هـ) ابن عبد الرحمن الحضرمي ، الفقيه أبو ناشرة ، وقيل : أبو محمد الكوفي ، نزل من الكوفة محلة كندة ، وكان يتجر في القز ويخرج به إلى حران . أخذ العلم عن الامام أبي عبد الله الصادق - عليه السلام ، وروى عنه حديثاً كثيراً في الفقه ، وروى أيضاً عن الامام أبي الحسن الكاظم ، وجماعة منهم : أبو بصير ، ومحمد ابن مسلم الطائفي ، والحسن بن حذيفة . وكان من أجلاء الرواة وثقاتهم ، وأحد الفقهاء الاعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام . وكان له مسجد بالكوفة ، وهو مسجد زرعة بن محمد الحضرمي بعده . بقي سماعة إلى زمان الإمام الكاظم - عليه السلام ، وحكي أنه توفي في حياة الإمام الصادق - عليه السلام - سنة خمس وأربعين ومائة ، والاول أصح لروايته في موارد كثيرة عن الكاظم - عليه السلام ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ٢٩٤ / ٨

(٢) جاء في تفسير العياشي : عن سماعة قال : ان الله فرض للفقراء من أموال الأغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها وهي الزكاة ، بها حقنوا دمائهم ، وبها سموا مسلمين ، ولكن الله فرض في الأموال حقوقاً غير الزكاة ، ومما فرض الله في المال غير الزكاة قوله : الذين يصلون ما امر الله به أن يوصل ، ومن أدى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه وادى شكر ما انعم الله عليه من ماله ، اذا هو حمده على ما انعم عليه ، بما فضله به من السعة على غيره ، ومما وفقه لأداء ما افترض الله وأعانه عليه .

العياشي / تفسير العياشي ، ٢ / ٢١٠ ، هاشم البحراني : البرهان : ٣ / ٢٤٨

وظاهرٌ من هذين الحديثين إن (ما) كنايةٌ عن المالِ والّا فمن أين جاء ذكرُ المالِ ؟ وما أدراك لعلّ المأمور به في كلا الآيتين واحد ، وهو ما ذكره الإمام عليه السلام .

فيكون الحديثان تفسيراً لآيتنا هذه ، فتخصُّ بالمالِ على النحو الذي ذكره الإمام وما يدرينا أيضاً لعلّ غير الزكاةِ المأمور به في هاتين الآيتين : هو حقوق اهل العصمة على العباد ، المغتصبة بظلم اهل الضلال الفاسقين ::

ولفظ الأمرُ ظاهرٌ في الوجوب^(١)

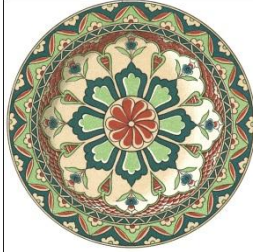
وجعل مخالفته سبباً للفسق قرينةٌ عليه أيضاً .

(١) ظ: الشيخ محمد رضا المظفر، اصول الفقه: ١/ ١٠٨

يفسدون في الأرض بالفتن وتفریق الجماعة وفعل المنكرات مما يضرُّ
بالمجتمع الإنساني و يفسد النوع البشري ، وهذا اعظم الفسوق واكبرُ
الذنوبِ عند الله تعالى لان به فسادٌ غيرُ الفاعلِ ولا شكَّ إن من أتصفَ
بجميعِ هذه الصفات ، فهو الخاسرُ في الدنيا والآخرة ذلك قوله تعالى:
(أولئك هم الخاسرون).

محمد رضا المظفر

النجف الاشرف



المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به القرآن الكريم

أحمد بن محمد الشرقاوي (الاستاذ المشارك بجامعة الازهر)

مناهج المفسرين ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٥ هـ.

الأردبيلي ، أحمد بن محمد (ت ٩٩٣ هـ)

مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان ، مركز الابحاث

والدراسات الاسلامية ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ

الألوسي ، شهاب الدين محمود عبد الله الحسيني (١٢٧٠ هـ)

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،

الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب (٤٠٢ هـ)

اعجاز القرآن ، تحقيق دار المعارف ، مصر ، ط ٣

البهائي، بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي (١٠٣١ هـ)

الحبل المتين، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم

البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن محمد الشيرازي البيضاوي

(ت ٦٩١ هـ).

انوار التنزيل واسرار التأويل ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ،

١٩٩٨ م.

﴿ جعفر الشيخ باقر محبوبة (ت ١٣٧٧هـ) ﴾

﴿ ماضي النجف وحاضرها ، النجف الاشرف ، النعمان ، ١٩٥٧م ﴾

﴿ الجواهري ، الشيخ محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ) ﴾

﴿ جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام ، تحقيق وتعليق الشيخ عباس ﴾

القوجاني ، طهران ، ط ١ ، ١٣٦٥ ش .

﴿ حاتم صالح الضامن ، ﴾

﴿ نظرية النظم تاريخ وتطور ، منشورات الثقافة والاعلام ، ١٩٧٦م ﴾

﴿ الحر العاملي ، محمد بن الحسن الحر (١١٠٤هـ) ﴾

﴿ تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق مؤسسة البيت ﴾

(عليه السلام) قم ، ١٤١٤هـ .

﴿ الامام الحسن العسكري (عليه السلام) (المستشهد ٢٦٠هـ) ﴾

﴿ التفسير المنسوب الى الامام الحسن العسكري (عليه السلام) ، تحقيق مدرسة الامام ﴾

المهدي ، قم ، ١٤٠٩هـ

﴿ حسن عيسى الحكيم (الدكتور) ﴾

﴿ الشيخ الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠هـ) ، مطبعة الاداب ، ﴾

النجف الاشرف ، ط ١ ، ١٩٧٥م

﴿ حميد المطيعي (معاصر) ﴾

📖 موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٩٨ م.

الحويزي، المحدث الشيخ عبد علي بن جمعة (ت ١١١٢ هـ)

📖 نور الثقلين، صححه وعلق عليه، اشرف على طبعه الحاج هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة اسماعيليان، قم، ١٣٧٠ ش
خير الدين الزركلي

📖 الاعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٨٠.

📖 الخوئي، ابو القاسم الموسوي (١٤١٣ هـ)

📖 البيان في تفسير القرآن، دار الزهراء، بيروت، ط ٢، ١٩٧٥ م.

📖 معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، مطبعة الآداب، النجف الأشرف ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

📖 الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت ٦٠٦ هـ).

📖 التفسير الكبير، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ.

📖 الرازي، ابن ابي حاتم عبد الرحمن (ت ٣٢٧ هـ)

📖 تفسير القرآن العظيم مسندا الى الرسول والصحابة والتابعين، تحقيق اسعد محمد الطيب، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٣ م.

رحمته الزركشي ، بد الدين محمد بن عبد الله (٧٩٤هـ)

📖 البرهان في علوم القرآن ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٧م .

رحمته الزبيدي ، محب الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى (١٤٠٥هـ)

📖 تاج العروس ، دراسة وتحقيق علي شيري ، دار الفكر ، ١٤١٤هـ

رحمته الزمخشري ، جار الله محمود (٥٣٨هـ)

📖 الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، مطبعة

البابي حلي واولاده بمصر ، ١٩٦٦م .

رحمته السيوطي ، جلال الدين (٩١١هـ)

📖 الاتقان في علوم القرآن ، دار الفكر لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٦م .

رحمته الصميري ، الشيخ المفلح الصُميري (٩٠٠هـ)

📖 غاية المرام في شرح شرائع الاسلام ، تحقيق الشيخ جعفر الكوثراني ،

بيروت ، دار الهادي ، ط ١ ، ١٩٩٩

رحمته الشهيد الاول ، محمد بن جمال الدين مكّي العاملي الجزيني (٧٨٦هـ)

📖 ذكرى الشيعة في احكام الشريعة ، مؤسسة البيت (عليه السلام) لاهياء التراث ،

١٤١٨هـ

رحمته العاملي ، السيد محمد جواد الحسيني (١٢٢٦هـ)

📖 مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، حققه الشيخ محمد باقر الخالسي ،

مؤسسة النشر الاسلامي ، جماعة المدرسين، قم، ١٤١٩ هـ

✍️ علي الخاقاني (ت ١٣٩٩ هـ)

📖 شعراء الغري او النجفيات ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٥٤ م.

✍️ العسكري، ابو هلال (٢٩٥ هـ)

📖 الفروق اللغوية ، مؤسسة النشر الاسلامية ، جماعة المدرسين ، قم،

✍️ عبد الحسين الاميني (ت ١٣٩٢ هـ)

📖 الغدير في الكتاب والسنة والادب ، بيروت لبنان ، ط ١، ١٩٧٧ م

✍️ عبد الحسين شرف الدين (ت ١٣٧٧ هـ)

📖 المراجعات ، تحقيق وتعليق حسين الراضي ، ط ٢، ١٩٨٢

✍️ عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)

📖 دلائل الاعجاز ، تصحيح محمد جمعة ومحمد محمود التركي ، مطبعة مجلة

المنار ، القاهرة ، ١٣٢١ هـ

✍️ العياشي، ابو النظر محمد بن مسعود بين عياش (ت ٢٢٠ هـ)

📖 تفسير العياشي، تحقيق هاشم الموسوي المحلاتي ، المكتبة الاسلامية، طهران.

✍️ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)

﴿معاني الاخبار﴾، تصحيح وتعليق : علي اكبر الغفاري جماعة المدرسين ، قم ،

١٣٣٨ ش

﴿كمال الدين وتمام النعمة﴾ ، صححه وعلق عليه علي اكبر غفاري ، جماعة

المدرسين، قم ، ١٤٠٥ هـ

﴿ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسيني﴾ (ت ٦٦٤ هـ)

﴿سعد السعود، ط امير، قم ، منشورات الرضي، ١٣٦٣ ش.

﴿الطباطبائي، السيد محمد حسين﴾ (ت ١٤٠٢ هـ)

﴿الميزان في تفسير القرآن﴾ ، منشورات جماعة المدرسين ، قم المقدسة

﴿الطباطبائي، السيد علي﴾ (ت ١٢٣١ هـ)

﴿رياض المسائل في بيان احكام الشرع بالدلائل﴾، مؤسسة النشر الاسلامي،

قم، ١٤١٢ هـ

﴿الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير﴾ (ت ٣١٠ هـ)

﴿جامع البيان عن تأويل اي القرآن﴾ ، بيروت دار الفكر ، ١٩٩٥ م.

﴿تاريخ الامم والملوك﴾ ، بيروت ، الاعلامي، ط ٤، ١٩٨٣ م.

﴿الطبرسي، امين الاسلام ابو علي الفضل بن الحسن﴾ (ت ٥٤٨ هـ)

﴿مجمع البيان في تفسير القرآن﴾ ، تحقيق وتعليق لجنة من العلماء ، بيروت

مؤسسة الاعلامي ، بيروت ، ط ١، ١٩٩٥ م.

﴿الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن﴾ (ت ٤٦٠ هـ)

- 📖 التبيان في تفسير القرآن ، مكتب الاعلام الاسلامي ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ
- 📖 الخلاف ، مؤسسة النشر جماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٧ هـ
- 📖 المبسوط في فقه الامامية ، صححه وعلق عليه محمد تقي الكشفي ، المطبعة الحيدرية ، ايران ، ١٣٨٧ هـ.
- 📖 ابن فهد الحلبي ، جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد (ت ٨٤١ هـ)
- 📖 المقتصر في شرح المختصر ، تحقيق السيد مهدي رجائي ، مجمع البحوث الاسلامية ، قم ، ١٤١٠ هـ
- 📖 القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت ٦٧١ هـ)
- 📖 الجامع لاحكام القرآن ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٥ م.
- 📖 القمي ، الميرزا ابو القاسم (ت ١٢٢١ هـ)
- 📖 غنائم الايام في مسائل الحلال والحرام ، تحقيق عباس تيريزيان ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ.
- 📖 القندوزي ، الشيخ سليمان بن ابراهيم الحنفي (١٢٩٤ هـ)
- 📖 ينابيع المودة لذوي القربى ، تحقيق سيد علي جمال اشرف الحسيني ، دار الاسوة ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ.
- 📖 كاظم الفتلاوي (ت ١٤٢٨ هـ)
- 📖 المنتخب من رجال الفكر والادب ، بيروت ، ١٩٩٥ م.

✍ الكركي، الشيخ علي بن الحسين (ت ٩٤٠هـ)

📖 جامع المقاصد في شرح القواعد ، مؤسسة ال البيت (عليه السلام) لاهياء التراث ، قم ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ

📖 رسائل الكركي ، تحقيق الشيخ محمد الحسون ، مكتبة المرعشي ، قم ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ

✍ الشهيد الثاني، زين الدين العاملي (ت ٩٦٥هـ)

📖 الحاشية الاولى على الالفية ، مركز الابحاث والدراسات الاسلاميه ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ

📖 روض الجنان في شرح ارشاد الاذهان ، مركز الابحاث والدراسات الاسلاميه ط ١ ، ١٤٢٢هـ .

✍ ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)

📖 سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر.

✍ المازندراني ، المولى محمد صالح (ت ١٠٨١هـ)

📖 شرح اصول الكافي ، تحقيق معتليقات ابو الحسن الشعراني ، ط ١ بيروت ، ٢٠٠٠م

✍ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١هـ)

📖 بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، بيروت، مؤسسة
العرفاء، ط٢، ١٩٨٣ م.

✍ محمد رضا المظفر، المجتهد المجدد (ت ١٢٨٣ هـ)

📖 عقائد الامامية ، تحقيق محمد جواد الطريحي ، مؤسسة ال البيت ، قم،
١٩٩٤ م.

📖 المنطق، مؤسسة النشر الاسلامي، جماعة المدرسين، قم

✍ محمد رضا القاموسي (المحقق)

📖 في الادب النجفي قضايا ورجال ، المكتبة العصرية، بغداد، ٢٠٠٤

✍ محمد حرز الدين (١٣٨١ هـ)

📖 معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، مطبعة الاداب ، النجف

الاشرف، ١٩٦٤ م.

✍ محمد حسين علي الصغير (الاستاذ الاول المتمرس في جامعة الكوفة)

📖 نظرات معاصرة في القرآن الكريم ، بيروت، دار المؤرخ العربي، ١٩٩٩ م.

📖 المبادئ العامة في تفسير القرآن الكريم، بيروت، دار المؤرخ العربي،

١٩٩٩ م.

📖 اصول البيان العربي ، ، بيروت، دار المؤرخ العربي، ٢٠٠١ م.

📖 التفسير المنهجي للقران الكريم، قيد الطبع

محمد جمال الهاشمي (معاصر)

الادب الجديد ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ب.ت

محمد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢ هـ)

الاء الرحمن في تفسير القرآن ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٣٣ .

محمد العاملي ، السيد محمد بن علي الموسوي (ت ١٠٠٩ هـ)

مدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام ، مؤسسة ال البيت (عليه السلام) لاهياء

التراث ، ط ١٤١٩ هـ

محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني (١٠٣٠ هـ)

استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ، مؤسسة ال البيت (عليه السلام) لاهياء

التراث ، ط ١٤١٩ هـ .

محمد هادي الاميني (معاصر)

معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام ، ط ٢ ، ١٩٩٢ م .

معجم المطبوعات النجفية ، مطعة الاداب ، النجف ، ط ١ ، ١٩٦٦ م .

محمد هادي معرفة

التمهيد في علوم القرآن ، بيروت ، دار التعارف للمطبوعات ، ٢٠١١ م .

ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ)

لسان العرب ، نشر ادب الحوزة ، ١٤٠٥ هـ

المقداد السيوري ، جمال الدين مقداد بن عبيد الله الحلي (ت ٨٢٦ هـ)

📖 التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، تحقيق عبد الطيف الكوهكمري، مكتبة

المرعشي، ١٤٠٤هـ

📖 النحاس، احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)

📖 اعراب القرآن، دار المعرفة، ط ٢

📖 هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ)

📖 البرهان في تفسير القرآن، قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم.

📖 النراقي، المولى احمد بن محمد مهدي (ت ١٢٤٥هـ)

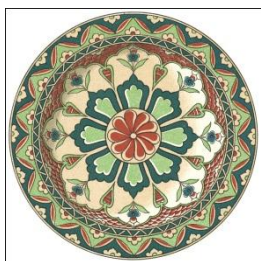
📖 مستند الشيعة في احكام الشريعة، مؤسسة البيت (عليه السلام) لاهياء التراث،

١٤١٥هـ.

المجلات:

* مجلة النهج البنانية ع ١ س ٩ (العدد الخاص بالشيخ المظفر)،

* مجلة البذرة العدد الثاني: السنة الاولى ١٩٦٦.



المحتويات

٧	التقديم
١١	المقدمة
٣٣	المحاضرة الأولى
٥١	المحاضرة الثانية
٦٥	المحاضرة الثالثة
٧٧	المحاضرة الرابعة
٩٣	المحاضرة الخامسة
١١١	المصادر والمراجع
١٢٣	المحتويات

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣١٠١) لسنة ٢٠١٦٢

جميع الحقوق محفوظة

وهذه المحاضرات للأستاذ المظفر حصيلة ذلك
التجمع المبارك . وينبغي الإشارة ان سيدنا الاستاذ
الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي , كان يفسر
القران ليلة الخميس من على منبر تدرسه في مسجد
الخضراء في الخمسينيات من القرن العشرين, وكان
من ثمرة درسه هذا أن ألف كتابه القيم (البيان في
تفسير القران) الذي حذبت في الطلب اليه أن
يكمله, وقد حالت مرجعيته العليا دون تحقيق ذلك
اذ نهض بأعباء المرجعية , ولكنه ابقى لنا (معجم
رجال الحديث) في اربعة وعشرين مجلداً ثروة
لاتفنى, ومعيناً من العلم الحديث ورجاله دراية ور
واية لاينضب, اسوق هذا الحديث المقتضب في
تقديم هذا الجهد المتميز الذي حققه الاستاذان
الفاضلان : الدكتور علي خضير حجي استاذ علم
الحديث المقارن في كلية الفقه والدكتور امال
حسين علوان في الكلية ذاتها , وستجد فيه من رصانة
التحقيق واصوله مايشهد له بالتميز والعرفان .

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣١٠١) لسنة ٢٠١٦م

التصميم والإخراج الفني

مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠

العراق - النجف الأشرف